

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג׳ الثمن ٧٥ أغورا

١٠ أيلول ١٩٧٤ ، ٢٣ شعبان ١٣٩٤ ، العدد ٣٤ / ٣١ Vol. 31—34 — 10.9.74

حلف إسرائيلي - إيراني ضد "الخطر السوفياتي"!

لندن — كشفت الصحيفة البريطانية « ديلي اكسبرس » في نهاية الاسبوع الماضي ، عن قيام حلف اسرائيلي — ايراني لمواجهة ما تسميه هذه الصحيفة الاستعمارية « خطر تعاظم الوجود العسكري السوفييتي » في جنوب قناة السويس .

فمع ان العراق والصومال كذبتا ما ادعته واشنطن عن وجود « قواعد عسكرية

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

٨ مليارات دولار سعودي لواشنطن! قرش ابيض ليوم الثورة "الاسود"

واشنطن — قررت السعودية شراء « سندات دين » من الحكومة الامريكية بما قيمته ٨ مليارات دولار ! وذلك بناء على اقتراح كان وزير المالية الامريكي ، وليام سايمون ، قد اقترحه على الملك فيصل حين اجتمع به في الرياض في تموز الماضي ضمن الجولة التي قام بها في الشرق الاوسط وعقد خلالها صفقات في مصر واسرائيل . وهكذا « تبلع » الرأسمالية الامريكية عائدات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

ألاتحاد السوفياتي يدعم التحرك الفلسطيني في الأمم المتحدة

كيسنجر ينصح رابين بأن يلحق حاله ويتفق مع الملك حسين!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — ببدء محادثات رئيس الوزراء الاسرائيلي في واشنطن ، اليوم الثلاثاء ، يبدو أن مباحثات تحقيق السلام في الشرق الاوسط تقترب من نقطة الفصل . فبينما أكدت « الاهرام » القاهرية أن نتائج محادثات رابين في واشنطن ستظهر ما اذا كانت واشنطن جادة في « مساعيها السلمية » تؤكد أنباء واشنطن أن هنري كيسنجر لا يزال يعلق أمله على اتفاق اسرائيلي — أردني ينقذه من كأس مؤتمر جنيف « المر » ..

وفي الوقت نفسه تمتلىء صحف بيروت بأنباء تفيد أن الاتحاد السوفياتي عاد يحتل مركز الصدارة في المساعي الدولية لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . وأفادت صحف بيروت أن « شخصية سوفياتية » قد اجتمعت ، في آخر الاسبوع الماضي ، مع ياسر عرفات وان الاتحاد السوفياتي يجري أوسع التنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع بقية الدول العربية بشأن الدعم السوفياتي للبحث الفلسطيني في الدورة القادمة للامم المتحدة .

ومما يلفت النظر أنه حتى الصحفي المصري الرجعي المعروف ، علي أمين ، اعترف ، في العدد الاخير من « أخبار اليوم » بأن « العلاقات بين مصر والاتحاد السوفياتي آخذة في التحسن ويمكن القول أن البلدين توصلا الى نوع من التفاهم » .

وكان الرئيس المصري ، أنور السادات ، قد أدلى بحديث الى غسان تويني صاحب صحيفة « النهار » البيروتية ، قال فيه : « لقد كان الاتحاد السوفياتي معنا ولا مجال لانكار فضله وعاد الان يستجيب لمطالباتنا الجديدة » .

أما في اسرائيل فقد أجرت الوزارة ، في اجتماعها الاسبوعي أمس الاول ، بحثا في رحلة رابين الى واشنطن . ومع أنها لم تقرر موقفا محددا (أي في انتظار الاوامر) فقد نشرت الصحف الاسرائيلية أن هنري كيسنجر اجتمع بسفير اسرائيل في واشنطن ، مرتين في الاسبوع الماضي تمهيدا لمحادثاته مع رابين ، ونصح حكومة اسرائيل بالاسراع الى الاتفاق على « فصل القوات » مع الاردن خوفا من أن تضطر واشنطن الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ومما يثير الاضطراب في الاوساط الحاكمة الاسرائيلية هو ضعف مركز الملك حسين أمام اجماع الدول العربية على اعادة الضفة المحتلة الى شعبها العربي الفلسطيني . ويظهر أن الملك حسين ، ولكي ينقذ نفسه ، لم يعد راضيا بانسحاب اسرائيلي شكلي انما يطالب باسترجاع مدينة نابلس أو رام الله لكي يوافق على « فصل القوات » .

وكل ذلك لم يحسب حكام اسرائيل حسابه . وقد نقفوا أوساطا واسعة من الرأي العام الاسرائيلي على رفضه . وأكدت « هآرتس » ، أمس ، أن أغلبية الوزراء قد أعلنت عن رفضها اجراء اتفاق جزئي — « فصل قوات » — مع الاردن ووضعت مقابل ذلك طريقين : اما اتفاق تسوية كاملة مع الاردن واما محادثات جديدة مع مصر لتحقيق اتفاق جزئي آخر معها .

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، قد صرح أمام الاذاعة

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —



من ينقذ من ؟ أو غرقان ينقذ غرقانين ..

كلمة الاتحاد

أزمة اكتوبر تزداد حدة !

عشرة آلاف قتيل وجريح من شعب اسرائيل ذهبوا في زلزال اكتوبر حتى ترى السيدة غولدة مئير اسرائيل في حجمها الطبيعي وحتى تقول مرثاتها المشهورة ، غداة هذا الزلزال ، « كم نحن قلائل أمام الكثيرين وكم نحن ضعفاء أمام الاقوياء » .

وكان من الضروري أن تذهب السيدة غولدة مئير (وحكومتها) لان شعبها لم ينس لها تبجحها ، قبل شهرين من الزلزال ، « اننا ، تقريبا ، دولة عظمى » ..

فكيف لا ندهش ، على الاقل ، من استمرار ورثتها من انتهاج السياسة الكارثية نفسها ، وبنفس الحسابات ، التي طوحت بها وبحكومتها ؟ لقد نقلنا في هذه الصفحة بعضا من حسابات « القوة » التي جاءت على لسان وزير الاعلام الاسرائيلي ، الجنرال يريف ، وها نحن نتساءل : هل حقا تستطيع اسرائيل الصغيرة أن تستمر الى ما لا نهاية ، في هذا النزيف البشري والاقتصادي ؟ !

منذ ٢٦ سنة لم نكف ، نحن الشيوعيين ، عن القول أنه لا يمكن بناء مستقبل اسرائيل وأمنها على الحراب ! ولا أمن ولا مستقبل الا بالسلام مع العرب . والسلام مع العرب ممكن اذا كان سلاما عادلا — سلام الشعوب بحق الشعوب .

كذلك لا يسعنا الا أن ندهش ، على الاقل ، من تفاخر وزير الخارجية يغآل ألون ، أمام اجتماع الوزارة هذا الاحد ، أن وزارته تبذل أقصى الجهد « لدى الدول الصديقة » لمنع اعتراف الهيئة الدولية بمنظمة التحرير الفلسطينية — أي بالشريك الاصيل في هذه البلاد وبحقوقه الاولية .

لقد سبح حكام اسرائيل عشرين عاما على موجة ادعائهم بأن العرب لا يعترفون بحق اسرائيل في تقرير المصير وبأنهم يريدون القاءها في البحر ! فبأي وجه يقابلون الان ، هم أنفسهم ، الرأي العام العالمي وهم ينكرون وجود الشعب الفلسطيني وأبسط حقوقه ؟ بوجه روديسيا أم بوجه جنوب أفريقيا ؟ وأي منطق يجعلهم يحلمون ، بعد ٢٦ عاما من بقاء الشعب الفلسطيني على الرغم من كل النكبات ، بأن السلام من الممكن أن يتحقق على انقاض هذا الشعب ؟!

ان الشرخ العميق الذي أحدثه زلزال اكتوبر قبل حوالي العام في السياسة الاسرائيلية الرسمية التقليدية ، لم يردم ولم يستطع ردمه لا الزمن ولا كيسنجر ولا استمرار خيانة الرجعية العربية . انما يزداد هذا الشرخ عمقا وتزداد حدة الازمة السياسية والاقتصادية في

البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

البيان المشترك السادات — سالم ربيع

القاهرة — باختتام زيارة رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية ، سالم ربيع علي ، أمس الاثنين ، صدر بيان مشترك بتوقيعه وتوقيع الرئيس المصري انور السادات أكد فيه الرئيسان على مقدرة الدول العربية ان تحافظ على مكاسب حرب اكتوبر وذلك بتعزيز التضامن العربي . وأكد الزعيمان على ان الطريق الوحيد لتحقيق السلام في الشرق الاوسط هو بالانسحاب الاسرائيلي التام وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . هذا وعاد سالم ربيع علي الى بلاده ، أمس ، بعد زيارة في مصر منذ الخامس من هذا الشهر .

البيان المشترك الاسد — شاوشسكو

بوخارست — في ختام زيارة الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، صدر في بوخارست ودمشق ، يوم السبت الماضي ، بيان مشترك سوري — روماني أكد فيه الرئيسان ان « السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط يستلزم الانسحاب السريع للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية ، التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ ، واعادة الحقوق القومية الشعب العربي الفلسطيني » . وجدد الرئيسان الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني . وأبديا قلقا بالغا من استمرار الاعتداءات العسكرية على المدنيين ومخيمات اللاجئين في جنوب لبنان وانه « من الضروري التصدي لهذه الاعتداءات » . كذلك دعا الرئيسان الى استئناف مؤتمر جنيف في أقرب فرصة .

صواريخ اسرائيلية الى جنوب افريقيا

لندن — قال المراسل البحري لصحيفة « ساندي تلغراف » اللندنية ان أسطول جنوب افريقيا قرر شراء صواريخ « غبرئيل » الاسرائيلية .

الانتخابات البريطانية في الشهر القادم

لندن — مع ان رئيس الوزارة البريطانية ، هارولد ويلسون ، اكتفى بالقول في الاسبوع الماضي ان الانتخابات النيابية في بريطانيا ستجرى « خلال الاسابيع القادمة » فالرأي السائد هنا انها ستجرى في ٣ او ١٠ الشهر القادم .

« بشائر » رابين لشعبه

تل ابيب — في اجتماع للمهاجرين من شمال افريقيا ، مساء الخميس الماضي « بشر » اسحق رابين شعب



اسرائيل بانه يجب « أن نستعد لاشد الامور سوءا » . وهذا الاستعداد — قال « يفرض علينا مضاعفة ميزانية الامن وتجنيد الاحتياطي وزيادة الجيش النظامي وزيادة الاعباء على القوات الاجبارية » ..

الوزير يريف يكشف عن أزمة "سياسة القوة" الاسرائيلية

ولكنه يصر على أن "الخلاص" هو في سلاح "العم سام"!

تل أبيب — خاص بالاتحاد — في خطاب أمام اجتماع نقابة الناشرين ، أمس الاول ، كشف وزير الاعلام الاسرائيلي الجنرال أهرون يريف ، من حيث يدري أو لا يدري ، عن الازمة التي لا خلاص منها والتي أصابت « سياسة القوة » الاسرائيلية في التعامل مع الدول العربية منذ حرب اكتوبر .

فحتى حرب اكتوبر كان العسكريون الاسرائيليون مطمئنين على أن الدول العربية لن تقوم لها قائمة عسكرية وانها لن تتجرأ على الالتجاء الى قوة السلاح لتحرير أراضيها المحتلة . ولذلك ، وتبعا لهذا الاطمئنان ، اكتفى هؤلاء العسكريون بما سموه « الدفاع الثابت » على خطوط المواجهة بأقل ما يمكن من قوى بشرية . أي قاموا بتسريح قوات الاحتياطي واعتقد الجنرال ديان أن الوضع ، الذي كان قائما آنذاك ، هو « السلام » بعينه بل حتى أفضل من اتفاقيات سلام .

وهذا الاطمئنان المتغطرس هو الذي أدى الى أن يؤخذوا على حين غرة في حرب اكتوبر التي أثبتت أن الدول العربية قادرة على الالتجاء الى قوة السلاح لتحرير أراضيها .

وبدلا من أن يستخلص حكام اسرائيل الدرس الحقيقي من زلزال اكتوبر أخذوا يعملون على اعداد اسرائيل — كما قال يريف الان — حتى لا تؤخذ على حين غرة . وهذا هو مضمون خطاب يريف الذي نحن بصدده الان . ومضمونه أنه لم يعد من الممكن ابقاء قوات قليلة فحسب على خطوط المواجهة وان الحكومة قد ضمنت وجود قوات كبيرة وبشكل ثابت هناك . فقال : « واليوم يوجد على خطوط النار قوات كبيرة اكبر مما كان في الماضي وعلى الرغم من أن الجانب الاخر ينفذ اتفاقات فصل القوات » ..

وبالطبع فان هذا النوع من الاستعداد ، في اسرائيل الصغيرة ، يكلف شعب اسرائيل واقتصاده تكاليف وتضحيات باهظة جدا . ولذلك طلب يريف من الشعب ، ومن قبله طلب رئيس الوزارة ، أن يكون مستعدا للتضحية ولتحمل الاعباء . وقام يريف بتخويف الشعب من « العدو العربي » فقال : ان العرب قادرون على أن يضعوا في المعركة ضد اسرائيل ٦٠٠٠ دبابة و ١٥٠٠ طائرة مهاجمة . وقال : هذه قوات كبيرة « حتى بالنسبة الى حلف

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

بعد الغاء الحظر الفرنسي على الاسلحة وزير خارجية فرنسا يزور اسرائيل

القدس — لا تخفي الدوائر الاسرائيلية الحاكمة تفاؤلها من قرار الحكومة الفرنسية الاخير بالغاء الحظر الذي كان الرئيس ديغول قد فرضه على ارسال الاسلحة الفرنسية الى دول الشرق الاوسط . وتكثر الصحف الاسرائيلية من الحديث ، في هذه الايام ، عن امكانية استئناف استيراد الاسلحة المختلفة من فرنسا . وفي جلسة الوزارة الاسرائيلية ، هذا الاحد ، قدم وزير الخارجية ، ألون ، بيانا عن الاجتماع الذي عقده السفير الاسرائيلي في باريس مع رئيس الجمهورية الفرنسية ، في الاسبوع الماضي . ومع أن وزير الخارجية الاسرائيلي قال أن المباحثات ، في هذا الاجتماع كانت عامة الا انه ألمح الى أن المباحثات ستكون أكثر تفصيلا حين يقوم وزير الخارجية الفرنسي ، في اكتوبر (الشهر القادم) بزيارة اسرائيل ..

ومن المعروف أن قرار الحكومة الفرنسية ، بالغاء الحظر على ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط ، جاء على أثر الحاح الرئيس المصري ، أنور السادات ، على هذا الامر في سعيه لتحقيق ما يسميه « تنويع مصادر الاسلحة » . وقد تكون نتيجة هذا المسعى « المبارك » تنويع مصادر الاسلحة لاسرائيل فقط ..

قرض امريكي لمصر

القاهرة — ذكرت صحف القاهرة ان بنك الاسكان والتعمير « الدولي » اتفق مع الحكومة المصرية على منحها قرضا بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار .

مسرحية "الخراطيم" تنقلب على مدبريها... مصر تشكر الاتحاد السوفياتي وتتهم اسرائيل

القاهرة — أصدرت الحكومة المصرية ، في نهاية الاسبوع ، بيانا رسميا اتهمت فيه اسرائيل بأعمال استفزازية ضد سفن الجرف السوفياتية التي تعمل في خليج السويس واعتبرت هذه الاعمال « اعتداء على السيادة المصرية على مياه مصر الاقليمية » .

كذلك وجهت الحكومة المصرية ، في هذا البيان ، الشكر للاتحاد السوفياتي على قيام سفنه بتنظيف خليج السويس من الالغام الاسرائيلية . وقالت ان السفن السوفياتية نجحت في تنظيف منطقة واسعة طولها ٣٤ كيلو مترا وعرضها ٥ كيلو مترات في وقت أقل بيومين من الموعد المحدد . وقد انتهت السفن والطائرات العامودية السوفياتية من مهمتها هذه يوم الجمعة الماضي .

ومن المعروف أن وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، كان حاول ، في ٢٧ آب الماضي ، افتعال ضجة ضد الاتحاد السوفياتي متهما السفن السوفياتية في خليج السويس « بالاعتداء على المياه الاقليمية الاسرائيلية » . واتهم السفن السوفياتية بانها أطلقت « خراطيم الماء » على السفن الاسرائيلية « التي لم تفزع » كما تباهى ..

ومن الواضح أن الوزير الاسرائيلي حاول ، بهذه الضجة ، أن يخوف العناصر المترددة في مصر من الاستمرار في تلقي المساعدة السوفياتية . الا أن مسرحية الوزير بيرس انقلبت على رؤوس مدبريها . فقد كانت النتيجة هي أن مصر أعلنت شكرها للاتحاد السوفياتي على هذه المساعدة النزيهة وحولت حراب التحريض الاسرائيلي الى نحور أصحابه !

تكرر الاعتداء على جنوب لبنان

بيروت — اذيع في بيروت ان قوة تقدر بمئة من الجنود المشاة الاسرائيليين دخلت الاراضي اللبنانية في الساعة الثانية عشرة من نهار الاحد ، وان القوات اللبنانية تصدت لها وارغمتها على الرجوع .

وتضيف المصادر اللبنانية ان القوة الاسرائيلية تسللت الى ضواحي قرية « مروحين » حيث اجرت تفتيشا . كما اذاعت المصادر اللبنانية ان قوة اسرائيلية تسللت الى الاراضي اللبنانية بعد الساعة الثالثة من بعد ظهر الاثنين واقامت نقطة مراقبة على الطريق ، التي تربط « علما الشعب » بغيرها من القرى ، ودققت في هويات الغادين والرائحين ثم انسحبت بعد ٩٠ دقيقة .

هذا واعترف الناطق الاسرائيلي بالحادث الاول ولكن انكر انه اصطدم بأية قوة لبنانية .

وتضيف المصادر الاسرائيلية ان منطقة زرعيت ، المواجهة لقرية مروحين اللبنانية ، تعرضت لقذائف البازوكا من الحدود اللبنانية ولم يصب احد بأذى ، وانه رد على القذائف باطلاق النار .

والجدير بالذكر ان منطقة جنوب لبنان تعرضت ، منذ يوم الجمعة الفائت ، لاعتداءات اسرائيلية . وبلغ مجموع الاعتداءات حتى كتابة هذه السطور ثلاثة حوادث .

وتفيد وكالات الانباء ان الاهلين في صيدا في جنوب لبنان يتحدثون عن قصف ثلاث قرى لبنانية يوم الاحد الماضي في منطقة صور . ونجم عن ذلك انقطاع التيار الكهربائي والاتصال التلفوني .

ألالوف تهتف: هيلاسيلاسي الى المشنقة! ثروة الامبراطور ٤٠ ضعف ميزانية دولته..

أديس أبابا — اندلعت مظاهرات الوف أهالي العاصمة الاثيوبية ، أمس الاول ، في مظاهرات صاخبة تهتف : « الامبراطور الى المشنقة » ! وذلك بعد ان أعلنت لجنة القوات المسلحة ان ثروة الامبراطور الشخصية تبلغ ١٠ بلايين دولار قد أودعها في البنوك الاجنبية !

وأعلن المراقبون ان هذا المبلغ يزيد عن أربعين ضعف ميزانية الحبشة لعام كامل !

وكان « ملك الملوك » هذا يكدس هذه الثروة الضخمة ، ويهربها الى




الخارج ، بينما كان أبناء شعبه ، من رجال ونساء وأطفال ، يموتون بعشرات الالوف من المجاعة التي اجتاحت الحبشة في السنة الماضية ودفعت الامم المتحدة الى القيام بأعمال اغاثة لم تكن كافية البتة .

والسؤال الان هو : هذا ملك واحد قد وصل الى نهايته الحتمية فانكشفت حقيقته أمام شعبه وأمام العالم أجمع ، فماهي حقيقة بقية الملوك الذين ، كملك السعودية ، ملك « ان شاء الله » ، الذين يتسربلون بمسوح الورع والتقوى

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

بعد توقيع اتفاقية استقلال موزمبيق : المستعمرون البيض يعيثون فسادا !

لشبونة — اصدرت حكومة البرتغال ، هنا أمس الاول ، بيانا نددت فيه ، بشدة ، بالاعمال التخريبية التي قام بها المتطرفون البيض في لورنسو ماركيز ، عاصمة موزمبيق . ووصفت هذه الاعمال بالخيانة لمصالح البرتغال الحيوية .

وكانت أوساط متطرفة من غلاة المستوطنين البيض قد اعلنت العصيان يوم السبت الماضي وهاجمت السجن المركزي في لورنسو ماركيز واطلقت سراح ٢٠٠ من البوليس السياسي ، الذين عزلهم وحبسهم النظام الجديد في البرتغال واحتلت الاذاعة ودعت الى اثارة الفوضى في البلاد وذلك لافشال تنفيذ اتفاقية

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

وزير خارجية رومانيا في اسرائيل

القدس — من المنتظر ان يكون وزير خارجية رومانيا ، جورجي ماكوفسكي ، قد وصل الى اسرائيل امس الاثنين في زيارة رسمية سيجري خلالها محادثات مع زميله الاسرائيلي ، الون . وتعتقد « معاريب » ان القضية الفلسطينية سيجري بحثها في هذه الزيارة بعد ان اعترفت رومانيا ، في البيان المشترك مع الرئيس السوري ، بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

المطران كبوتشي مضرب عن الطعام

القدس — مراسلنا الخاص — علم مراسلنا هنا ، أن المطران كبوتشي ، المعتقل منذ ٣ اسابيع بتهمة التعاون مع المنظمات الفلسطينية ، مضرب عن الطعام منذ ٤ ايام وذلك احتجاجا على المعاملة السيئة والمهينة التي يعامله بها المسؤولون في السجن .

أسلحة أمريكية لاسرائيل ولكن بالسر حتى لا يزعل العرب ..

واشنطن — بعث مراسل « هآرتس » الخاص في واشنطن الى صحيفته (٥ / ٩) ان الامريكيين يفضلون ارسال ما تطلبه اسرائيل من أسلحة « في السر » . واما رئيس الوزارة الاسرائيلية ، اسحق رابين فيريد ان يعود الى بلاده « وفي جعبته سلة ملآنة » وذلك لتعزيز مركزه الداخلي . ومع ان واشنطن تتفهم وضع رابين الا انها تفضل ان يكون الامر « سرا » . ومع ان المراسل لم يفصح عن سبب ذلك الا اننا نعرف السبب .

مأساة جوية مروعة

أثينا — انتشلت ، حتى يوم أمس ، جثث ٥٠ راكبا من ركاب الطائرة الامريكية بوينج ٧٠٧ ال ٨٩ الذين يعتقد أنهم لاقوا حتفهم جميعا حين سقطت الطائرة محترقة في البحر ظهر أمس بعد ٤٠ دقيقة من اقلاعها من مطار أثينا . وكانت هذه الطائرة المنكوبة قد اقلعت من مطار اللد صباح أمس في طريقها الى أثينا فروما فنيويورك . ونفى مدير الشركة الامريكية في اسرائيل نفيا قاطعا أن يكون احراق الطائرة بسبب حادث تخريب . وعلم أن البحث عن الجثث قد توقف نهائيا .

لجنة الامم المتحدة الى القنيطرة

نيويورك — أعلن في مركز الامم المتحدة ان اللجنة الثلاثية ، التي تحقق في انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة ، قد وصلت الى دمشق وأنها تزور مدينة القنيطرة السورية التي هدمتها القوات الاسرائيلية قبل اخلائها .

في مصر دعوة لاقامة أحزاب رجعية

القاهرة — تحت ستار « ورقة تطوير الاتحاد الاشتراكي » نشرت مجلة « المصور » القاهرية ، والمعروفة برجعيتها المفرطة ، مقالا دعت فيه الى « تعدد الاحزاب » في مصر الذي معناه الفعلي ، في الاوضاع القائمة هناك ، اجازة اقامة الاحزاب والتجمعات الرجعية . وظهرت حقيقة هذه الدعوة حين استشهدت المجلة بأقوال الدكتور جمال العطيفي ، وكيل مجلس الشعب ، الذي هاجم نظام عبد الناصر لانه لم يسمح بتعدد الاحزاب ..

هاتفيا من موسكو

اسرائيل :

نشرت برافدا بقلم معلقهـا السياسي ف. ديمتشنكو فى ١٩٧٤/٩/٢ تعليقا حول الاستعدادات العسكرية الجديدة فى اسرائيل قال فيه : يريد حكام اسرائيل بتحشداتهم ان يؤكدوا انهم اذا اضطروا الى ارجاع بعض المناطق العربية الى مصر وسوريا التي احتلت بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، فهم ليسوا مضطرين الى مزيد من التنازل للعرب . ويأمل حكام اسرائيل بدعم من قوى امبريالية معينة ان يتحصنوا فى مواقعهم الحالية . ويقول المعلق : « ولذا نستنتج ان اشتداد حدة التوتر فى المنطقة يريح عسكريي اسرائيل ، لانه سيؤجل انعقاد مؤتمر جنيف ، الذي من مهماته اخراج القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ، وحل القضية الفلسطينية .

ويختم ديمتشنكو تعليقه بانه على العرب ، للصمود فى مجابهة هذه المهمات الوقوف بوحدة صف وتماسك ، والاستعانة بالدول الصديقة التي تؤيد احلال السلام والعدالة فى الشرق الاوسط .

القاهرة :

نقل مراسل وكالة تاس فى القاهرة فى ١٩٧٤/٩/٣ ما نشرته جريدة الاخبار القاهرية وفيه تقول ان الرأي العام المصري غاضب لمحاولات حكام اسرائيل الاخيرة افشال الاجراءات الجديدة لتسوية أزمة الشرق الاوسط . وتؤكد الجريدة ان هدف رئيس حكومة اسرائيل رابين من تاكيده على ان اسرائيل لن توافق على المزيد من التنازلات فى انسحابها من الاراضي العربية المحتلة ، هو تأجيل حل القضية الفلسطينية ، واستمرار احتلال اسرائيل الاراضي العربية .

وتنتهي جريدة الاخبار الى القول ان اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وانسحاب قواتها من الاراضي العربية المحتلة هما الطريق الوحيدة للتقدم نحو احلال السلام فى المنطقة .

أثينا :

كتب المعلق السوفييتي ن . فراجين فى البرافدا ١٩٧٤/٩/٣ عن اليونان يقول : على الرغم من ضغط البنتاغون الواضح ومعه قيادة حلف الاطلسي العليا ، على حكومة اليونان ، اعلنت الحكومة اليونانية لشركائها (السابقين) انسحابها من الحلف وابلغت دوله بانه لم يعد لهم الحق ، من الان فصاعدا ، فى استخدام اجواء اليونان لاغراضهم العسكرية .

ويضيف المعلق ما اوردته جريدة « واشنطن بوست » ، ان هذا الاجراء اليوناني الجديد ازداد تعمقا ، ولا سيما بعد توتر العلاقات بين اليونان وتركيا فى اعقاب الازمة القبرصية . ويقول المعلق « .. وذلك ليس غريبا ، فالدور الاستفزازي الذي تقوم به العناصر العسكرية المتطرفة فى حلف الاطلسي محاولة تأجيج النزاع فى قبرص وزيادة التوتر فيها ينكشف اكثر فاكثر ، ولا سيما محاولتها استغلال قبرص فى خطتها الاستراتيجية العسكرية فى شرق البحر الابيض المتوسط .

هذا وتحاول عناصر معينة فى الحلف عدم بحث الازمة القبرصية خارج اطار منظمة الحلف العسكرية ، وتدعو ابواقها اليونان الى الانصياع الى الشعار « المحافظة على تضامن حلف الاطلسي فى وجه الخطر الاحمر قدر المستطاع » .

غير ان حكومة اليونان تبدي تفهما للخطر المحيق بها والناجم عن خطط العسكريين فى الحلف والتي تستهدف الاساءة الى مصالح الدول الاعضاء الحيوية .

« أبو ظبى » :

نشرت وكالة تاس فى ١٩٧٤/٩/٣ لمراسلها فى الكويت ان امارة « ابو ظبي » قامت باجراءات لمنع الاحتكارات الاجنبية للبترول . فقد اتفقت الحكومة مع الشركات الغربية على ان يكون للحكومة المحلية الحق فى مراقبة ٦٠٪ من ممتلكات « شركة النفط المحلية » وشركة نفط « ابو ظبي » و« ابو ظبي بترول كومباني » . وتتوقع الحكومة ان يكون هذا الاجراء موقتا حتى اعداد ملاكات مؤهلة لتدير هذه الشركات .

تقرير هام من الحزب الشيوعي الأردني عن قضايا الساعة

السمات الرئيسية للوضع القائم ، مقاومة الجماهير والقوى الوطنية
هزيمة حزيران ونتائجها ، حرب اكتوبر الوطنية التحريرية

(الاتحاد) — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى ، فى أوائل شهر أيار الماضى من هذا العام ، اجتماعا ناقشت فيه المهام الجديدة المطروحة فى المرحلة الراهنة أمام الحزب وأمام الحكم الوطنى المتحرر ، الذى يناضل الحزب من أجل قيامه فى الاردن . وأقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى هذه المهام كما قدمها المكتب السياسى . وتنشر « الاتحاد » ، فيما يلى وتباعا فى أعداد قادمة ، نص هذه الوثيقة الهامة كما جاءت فى الكراس الخاص الذى صدر محتويا هذه القرارات .

السمات الرئيسية للوضع القائم

ان الاردن الذى أعلن عن استقلاله السياسى رسميا فى عام ١٩٤٦ لا يزال فى حالة التبعية للامبريالية وخاصة للامبريالية الاميركية . وهذه التبعية لا تكمن فى وجود معاهدات او أحلاف أو قواعد عسكرية وجيوش أجنبية ، فهذه تخلص منها الاردن فى عهد الحكومة الوطنية عام ١٩٥٧ .

كما ان السيطرة الاستعمارية على الاردن ، لم يكن الهدف الرئيسى منها ، لا فى السابق ولا فى الوقت الحاضر ، النهب والاستغلال الاقتصادى ، فليس للامبريالية فى الاردن استثمارات او مواقع اقتصادية ذات شأن .

لقد كان الهدف الرئيسى للامبريالية ، ولا يزال ، جعل الاردن قاعدة استراتيجية فى قلب المشرق العربى ، موجهة ضد حركة التحرر الوطنى العربية ، وبالدرجة الاولى ضد الشعب العربى الفلسطينى ، ومن أجل خدمة مصالح الامبريالية فى المنطقة .

وعندما تقلصت السيطرة البريطانية عام ١٩٥٧ ، وحلت محلها السيطرة الاميركية ، تبنت الاخيرة أساليب بريطانيا وطورتها لتلائم الظروف الجديدة ، ولكنها أبقت على دور الاردن كقاعدة استراتيجية لها . وخلال أكثر من نصف قرن من السيطرة الانجلو — اميركية على الاردن نشأت واستفحلت المظاهر الرئيسية التالية :

١ — بسبب من الدور الذى خصص للاردن كقاعدة استراتيجية فى المنطقة عملت الامبريالية بشتى الوسائل والاساليب على اعاقة تطور الاردن اقتصاديا واجتماعيا ، وتشويه هذا التطور ، بحيث انعكس ذلك على هيكلية الاقتصاد الوطنى . فالدخل من القطاعين الانتاجيين (الصناعة والزراعة) لم يتعد ٣٠٪ من مجمل الدخل الوطنى ، بينما تحتل قطاعات الخدمات العامة والخاصة والتجارة مركز الصدارة فى اقتصاد البلاد . وهذا بدوره أدى الى زيادة حجم ودور الفئات والطبقات الاجتماعية غير المرتبطة بالنشاط الانتاجى .

٢ — وجود عجز مستمر ومتزايد ، فى موازنة الدولة . ويرجع ذلك الى ان الامبريالية الانجلو — اميركية قد عملت على اقامة أجهزة للدولة ، مدنية وعسكرية ، لا تتناسب بشكل من الاشكال مع امكانيات البلاد الاقتصادية ولا مع حجمها السكانى واحتياجاتها وذلك بهدف خدمة المصالح الامبريالية فى المنطقة .

وبقدر ما كان حجم هذه الاجهزة ينمو ويتضخم كان العجز فى الموازنة يزداد ، مما يزيد من اعتماد الدولة على المساعدات المالية الخارجية ، وبالدرجة الاولى على « مساعدات » الدول الامبريالية .

٣ — وجنبا الى جنب مع تضخم أجهزة الدولة التى تستوعب أكثر من ثلث القوة العاملة فى البلاد ، ومع تعاظم النفقات الجارية المتكررة للحكومة ، كانت تنمو وتتضخم فئة طفيلية ، هى البرجوازية البيروقراطية ، وهذه الفئة بحكم منشأها الاجتماعى ، حيث ان شرائحها العليا من أبناء ورؤساء العشائر وكبار ملاك الاراضى والبرجوازية والكومبرادورية ، وبسبب سهولة الاثراء المتوفرة لها ، ان كان عن طريق نهب أموال الدولة ، أو عن طريق الارتشاء والصفقات المشبوهة ، أو المضاربة بأسعار الاراضى ، أو استثمار أموالها فى مشاريع مختلفة ، وخاصة فى قطاع البناء ، تحولت الى اخطبوط تمتد أذرعه الى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وكون هذه الفئة ذات طبيعة كومبرادورية ، أى ان بقاءها وزيادة نهبها وثرائها ونفوذها مرتبطة بشكل وثيق بدوام تبعية الاردن للامبريالية بل وبتشديد هذه التبعية أصبحت منذ عدة سنوات تحتل مركز الصدارة بين القوى الاجتماعية أى كبار الملاكين العقاريين والبرجوازية الكومبرادورية ، التى تؤلف القاعدة الاجتماعية للحكم القائم وللسيطرة الامبريالية .

٤ — ان كون موازنة الدولة هى المصدر الرئيسى للانفاق جعل جزءا هاما من الاقتصاد الاردنى يرتبط ، بشكل او بآخر ، بالدولة . ومن هنا اصبحت أيضا فئات ذات شأن من البرجوازية الوطنية عرضة للتأثر الشديد بمدى حجم موازنة الدولة واستقرارها .

٥ — ان السيطرة الاستعمارية لم تهتم بالابقاء على العلاقات الاقطاعية وشبه الاقطاعية فى الزراعة فحسب ، بل عملت على تخريبها ووقف تطورها ، فامتصاص أجهزة الدولة لاكثر من ثلث القوة العاملة فى البلاد انعكس بشكل سلبى على الريف الاردنى ، حيث أصبح الريف المصدر الرئيسى الذى يمد أجهزة الدولة ، وخاصة الجيش ، بالموظفين والمجندين ، مما أدى ويؤدى باستمرار الى افراغ الريف بشكل كبير من الايدى العاملة الشابة ، وبالتالى الى اهمال الزراعة وتخلفها ، وربط جماهير واسعة من الفلاحين بالدولة وأجهزتها وبالنشاط غير الانتاجى .

٦ — ان تبعية الاردن للدول الامبريالية وما يترتب على ذلك من الحاق اقتصاده بالسوق الرأسمالية وأزماتها وتقلباتها من جهة ، وتخلف الاقتصاد الاردنى وحاجة البلاد الشديدة لاستيراد السلع الاستهلاكية ، بما فى ذلك المواد الغذائية ، من الجهة الاخرى ، يجعلان الميزان التجارى فى عجز مزمن ومتزايد . مما يؤدى الى ارتفاع جنونى فى الاسعار وتكاليف المعيشة وما ينشأ عن ذلك من ارهاق الغالبية العظمى من أبناء الشعب وبناته وخاصة الفئات الكادحة .

٧ — ويرافق ذلك كله تشويه الحياة الدستورية وحكم البلاد حكما بوليسيا ومصادرة أبسط الحريات الديمقراطية ، وانتهاج سياسة تمييز اقليمى صارخ ضد الشعب العربى الفلسطينى ، وانتهاج سياسة عربية وخارجية موالية للامبريالية ومعادية لحركة التحرر الوطنى العربية .

مقاومة الجماهير والقوى الوطنية

غير أن هذا النهج والاوضاع الناشئة عنه كانت تصطدم بمقاومة الجماهير الاردنية والفلسطينية وقواها الوطنية والديمقراطية فى الداخل وبمعارضة حركة التحرر الوطنى العربية .

خلال ربع القرن الماضى ناضلت الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والديمقراطية ، وفى مقدمتها حزبنا ، ببسالة من أجل تخليص الاردن من التبعية للامبريالية وتحويله من قاعدة لها الى قاعدة لحركة التحرر الوطنى العربية والسير به فى طريق الدمقراطية والاستقلال الاقتصادى والتقدم الاجتماعى . ورغم الظروف الصعبة التى كانت تواجه الحركة الوطنية فقد تم احراز نجاحات هامة ، ففى عام ١٩٥٦ وفى خضم النضال ضد السيطرة البريطانية وضد الاحلاف العسكرية ، ومن أجل الاستقلال والديمقراطية ، تكونت جبهة وطنية تضم الحزب الشيوعى الاردنى والاحزاب القومية والقوى الوطنية المستقلة . وقادت هذه الجبهة النضال الشعبى الذى تكلل بقيام حكومة وطنية ، وقد اكتسب هذا النضال والحكومة الوطنية تأييد ومساندة الشعوب العربية وحركة تحررها الوطنية وتأييد ومساندة قوى السلم والتقدم العالمية . وكان من أهم منجزات هذه الحكومة الوطنية الغاء المعاهدة الاردنية — البريطانية غير المتكافئة وتصفية القواعد العسكرية البريطانية والوجود العسكرى البريطانى فى البلاد كما استعاضت عن «المعونة» المالية البريطانية — التى بلغت حينئذ عشرة ملايين جنيه استرلينى — بالمعونة المالية العربية ، ورفضت مبدأ أيزنهاور ، وأعلنت عن عزمها على اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتى والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وأطلقت الحريات الدمقراطية وبدأت فى تطهير أجهزة الدولة ، واقامة علاقات أخوية مع البلدان العربية ، وخاصة المتحررة منها .

الا أن ذلك كله أثار حقد الامبريالية والصهيونية والرجعية الاردنية والعربية فشددت من تآمرها على الحكم الوطنى واستطاعت أن تقلبه فى ربيع عام ١٩٥٧ ، أى قبل أن تمضى حوالى ستة أشهر على قيامه . كان من نتائج هذا الانقلاب الذى دبرته المخابرات الاميركية ، ان أخذ النفوذ الاميركى واستعماره الجديد فى التغلغل بشكل سريع فى الاردن ، وقد رافق ذلك حملات قمع وارهاب ضد الشعب وقواه الوطنية والديمقراطية ، وتدهورت علاقات الاردن بالبلدان العربية المتحررة . وحولت الامبريالية الاميركية الاردن الى قاعدة للتآمر على حركة التحرر الوطنى العربية وتهديدها .

واستمر حكم القمع والارهاب والنهب عشر سنوات كاملة استطاعت الامبريالية الاميركية خلالها أن توطد نفوذها وأن تطبق سياسة استعمارها الجديد . وكما فى السابق ، أى كما فعلت بريطانيا ، عملت أمريكا على ابقاء الاردن قاعدة ستراتيجية لها عن طريق « المساعدات » المالية والعسكرية والخبراء والمستشارين وشجعت على تضخيم أجهزة الدولة ، وعملت على زيادة عجز موازنة الدولة واعتمادها على « مساعداتها » المالية .

ولكن هذا كله لم يمنع الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والديمقراطية من مواصلة النضال ضد السيطرة الاميركية وفى سبيل التحرر والدمقراطية والتحاق بركب حركة التحرر الوطنى العربية . وتحت ضغط النضال المتنامى للجماهير الشعبية ، وأمام تصاعد حركة التحرر الوطنى العربية ، من جهة ، وأمام تزايد استفزازات حكام تل أبيب المدعومين من الامبريالية الاميركية ونهوض الشعوب العربية ودولها الوطنية والتقدمية للتصدى لها ، من الجهة الاخرى ، اضطر حكام الاردن الى مسايرة هذه الاوضاع الجديدة ، فابرموا اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر ، وعند وقوع العدوان الإمبريالى — الاسرائيلى فى حزيران ١٩٦٧ ، اضطروا أيضا الى المشاركة فى الحرب .

هزيمة حزيران ونتائجها :

ان النتائج المروعة للعدوان الامبريالى — الاسرائيلى فى حزيران عام ١٩٦٧ ، وخاصة سقوط الضفة الغربية بسهولة تحت الاحتلال الاسرائيلى ، قد كشفت بوضوح عن طبيعة الحكم الاردنى ، فسياسة الحكم المعادية للجماهير والحركة الوطنية ولا سيما للشعب الفلسطينى ، ومقاومته العنيدة لمطامح الجماهير ومصادرته لابسط الحريات الدمقراطية ، جعلت الجماهير فى الضفة الغربية تواجه الغزو الاسرائيلى وهى عزلاء تماما ، ليس من السلاح فقط ، بل ومن أية تنظيمات جماهيرية وسياسية — باستثناء الحزب الشيوعى الاردنى الذى كان يعمل فى ظروف سرية صعبة للغاية — قادرة على مقاومة الغزاة وقيادة الجماهير وتنظيمها للنضال من أجل صيانة الوطن واستقلاله . ويتضح هذا الوضع عند مقارنة المقاومة التى انفجرت فى قطاع غزة ضد الاحتلال والمقاومة فى الضفة الغربية .

لقد أثارت الهزيمة غضب الجماهير التى حملت السلطات مسؤولية سقوط الضفة الغربية ، وأدركت أن عليها أن تأخذ بيدها قضية مقاومة الاحتلال الاسرائيلى واسترداد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، وحماية الضفة الشرقية من مصير مماثل لما أصاب الضفة الغربية . وهكذا نشأت فى الاردن حركة المقاومة الفلسطينية وشاركت فيها الجماهير الاردنية واحتضنتها ، وأخذت هذه الحركة تتسع وتحظى بتأييد ودعم الجماهير العربية وحكوماتها الوطنية ، واستطاعت أن تنتزع الكثير من الحقوق والمكاسب للشعبين الفلسطينى والاردنى .

ومع تطور حركة المقاومة وتزايد التفاف الجماهير حولها نشأت ظروف ملائمة لاحداث تغيير جذرى فى الوضع القائم فى الاردن ، وقيام حكم وطنى معاد للامبريالية والاستعمار والاحتلال الاسرائيلى يأخذ على عاتقه مهمة العمل مع الدول العربية الشقيقة لازالة آثار العدوان الامبريالى — الاسرائيلى .

غير أن حكام الاردن ومختلف القوى الرجعية العربية والمحلية الذين كانت تقلقهم هذه التطورات أخذوا يعدون للانقضاض عليها ويحضرون لقمعها والقضاء عليها بالاستناد الى الامبريالية الاميركية .

وقد سهلت الاخطاء التى وقعت فيها حركة المقاومة والحركة الوطنية فى الاردن ، وتعدد منظمات المقاومة وعدم وحدتها ، وانجراف بعضها فى التيار المغامر والبعض الاخر فى التيار اليمينى ، مهمة حكام الاردن فى قمع

— البقية على ص ٥ عمود ٥ —

نهاية آخر الامبراطوريات ◆◆

امن اوروبا وسلام فى العالم

شــؤون دوليــة

بقلم : اميل توما

أمس الاول ، بعد أن تم الاتفاق على استقلال موزنبيق قامت عصابة من غلاة الامبرياليين البرتغاليين فى لورينسو ماركيه عاصمة موزنبيق بالسيطرة على اذاعة المدينة وأطلق سراح ٢٠٠ سجين من أعضاء الشرطة السياسية الذين اعتقلوا بعد الانقلاب الديمقراطى فى البرتغال .. ودعا رجال العصابة الى اعلان « استقلال » موزنبيق والى مقاومة « فرليمو » حركة التحرر القومى فى ذلك القطر ..

واتضح أن المحاولة تهدف الى اعادة عجلة التاريخ الى وراء ومنع تنفيذ الاتفاق الذى تم بين الحكومة البرتغالية و« فرليمو » على استقلال موزنبيق ..

ولا أمل فى نجاح مثل هذه المحاولة التى قام بمثلها جماعة مماثلة فى الجزائر وفى الكونغو (زائيري) فى سنوات الستين وهذا ما يظهر فى هذا المقال الذى كتبه أميل توما قبل هذا الاجراء الرجعى اليائس .

> **غينيا بيساو : تقع على ساحل افريقيا الغربي ، مساحتها ٢٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها تجاوز ٦٠٠ ألف ، عاصمتها بيساو .**
>
> **انجولا : تقع هى أيضا على ساحل أفريقيا الغربى ويغسل شواطئها المحيط الاطلسى ، مساحتها ١٢٤٦٧٠٠٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٥ ملايين . غنية بالنفط ، وأهم انتاجها البن والذرة والسكر وزيت النخيل . متخلفة اقتصاديا وتبلغ الامية فيها ٩٧ ٪ . عاصمتها نوفا ليسباو أو لشبونة الجديدة !**
>
> **موزنبيق ، تقع على ساحل أفريقيا الشرقى بمحاذاة المحيط الهندي . مساحتها ٨٠٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها يبلغ ٩ ملايين . غنية بالسكر والشاى والذرة والقطن ومعادن لم تستخرج بعد . متخلفة اقتصاديا وعاصمتها لورينسو ماركه .**

تصفية الامبراطورية البرتغالية ثالث الامبراطوريات

تم الاتفاق بين الحكومة البرتغالية وقيادة حركة التحرر القومى فى « غينيا بيساو » على اعلان استقلال غينيا بيساو وجزر « كيب فيردى » فى ١٠ ايلول الجارى (١٩٧٤) ..

واذاعت وكالة رويتر (٤—٩—٧٤) أن وزير خارجية البرتغال وزميله وزير المستعمرات وصلا الى عاصمة زامبيا (لوساكا) لمباحثة زعماء حركة التحرر القومى فى موزنبيق (فرليمو) للوصول الى اتفاق بشأن استقلال المستعمرة البرتغالية موزنبيق .

والمتوقع أن تنتهى المباحثات فى لوساكا بترتيب استقلال موزنبيق ، وعندئذ سيكون على حكومة البرتغال الاتفاق مع حركة التحرر القومى فى انجولا بشأن انهاء الاحتلال الكولونيالى البرتغالى لانجولا ومنحها الاستقلال ..

فى سنوات الخمسين ، كانت أكثر أقطار آسيا قد تحررت من الاحتلال الامبريالى والتحكم الكولونيالى ، وكانت أفريقيا لا تزال فى قبضة الامبريالية والكولونيالية .. وفى ذلك الوقت كانت البرتغال ، بسيطرتها على غينيا بيساو وموزنبيق وانجولا الدولة الكولونيالية الثالثة بعد بريطانيا وفرنسا .

وفى هذه الفترة بالضبط حين زار الكاتب الامريكى « جون جنتر » أقطار أفريقيا سجل أن المستعمرات البرتغالية فى أفريقيا متخلفة اقتصاديا وفكريا واجتماعيا وليس فيها حركات قومية . (١)

ولكن ما أن أطلت سنوات الستين حتى كانت الجماهير الشعبية فى هذه المستعمرات البرتغالية الثلاث نهضت تكافح من اجل حريتها ولجأت الى النضال المسلح فى سبيل ذلك .. وهكذا سجلت الوقائع أن النضال المسلح فى انجولا بدأ فى ١٩٦١ وفى غينيا بيساو فى ١٩٦٣ وفى موزنبيق فى ١٩٦٤ .

هزيمة امبريالية أمريكية

فى ظروف نهوض الحركات القومية فى افريقيا ، اتفقت القوى الثورية فى العالم على أن تكون سنة ١٩٦٠ سنة تحرير أفريقيا .

وفى سنة ١٩٦٠ وبعدها بقليل تحررت فعلا المستعمرات البريطانية والفرنسية فى القارة السوداء وبدا وكان المستعمرات البرتغالية « صامدة فى وجه التاريخ » .. وكانت الغرابة تشتد لان البرتغال نفسها ، بالقياس الى دول اوروبا الغربية وخصوصا الامبريالية منها ، متخلفة اقتصاديا ومصادرها لشن حرب امبريالية فى مستعمرات ثلاث محدودة .

والحقيقة أن البرتغال ، التى احتلت هذه المستعمرات فى القرن الخامس عشر استخدمت موانىء تلك المستعمرات ، خلال القرون التالية ، محطات على طرقها التجارية ولم تستغل ثرواتها حسب النسق الامبريالى الكلاسى ، بحيث أرادت بعد أن تقلصت أهمية هذه الموانىء التجارية ومكانة البرتغال فى التجارة العالمية أن تتخلص من بعض هذه المستعمرات فعرضت « موزنبيق » على بريطانيا بمبلغ ثلاثة ملايين جنيه استرلينى فى عام ١٩٠٠ ، الا أن بريطانيا رفضت العرض .

وظهر أن تمسك البرتغال بمستعمراتها ، فى وجه ثورات مسلحة عنيفة استهلكت محاولة حصرها حوالى نصف ميزانية الدولة ، يعود الى دعم دول الحلف الاطلسى وخصوصا الولايات المتحدة ، بعد أن أصبح استغلال تلك المستعمرات جماعيا تساهم فيه حليفات البرتغال الكبرى .

وهكذا تدولت الحرب القذرة على الشعوب الافريقية فى انجولا وموزنبيق وغينيا بيساو لان نهبها تدول بتسرب رؤوس الاموال والاستثمارات الامريكية والالمانية الغربية والبريطانية والايطالية واليابانية .

وكانت حصة الاسد من نصيب الولايات المتحدة . ونجحت شركتها الاحتكارية الكبرى « جالف اويل كوربوريشن » فى اكتشاف النفط فى منطقة « كابندا » فى انجولا . وحسب الاحصاءات القديمة وصل انتاج آبار « كابندا » فى عام ١٩٧٠ ، ٨٤٤٧٠٠٠ برميل فى اليوم . الا أن استمرار « جالف اويل » فى زيادة استثماراتها التى وصلت الى ربع مليار دولار تقريبا أثبت أن الثروة النفطية ضخمة ويصل احتياطيها الى ٣٠٠ مليون طن .

ولذلك كان من الطبيعى أن تقدم الولايات المتحدة مساعدات مالية وعسكرية الى البرتغال وصلت الى معدل ٣٠٠ مليون دولار سنويا .. والى أن تقدم « جالف اويل » مباشرة معونات مالية — عدا العائدات — للسلطات العسكرية البرتغالية التى كانت تحاول قمع الحركة القومية .

وعلى هذا الضوء يكون انتصار الشعوب الافريقية فى مستعمرات البرتغال انتصارا ليس على البرتغال بل على النظام الامبريالى عامة وعلى الامبريالية الامريكية خاصة .

وبانتصار غينيا بيساو وانجولا وموزنبيق يشتد الخناق على الدولتين العنصريتين : جنوب أفريقيا وروديسيا حيث لا تزال اقليتان من السكان البيض تحكمان وتقمعان بشراسة بالغة تطلع الافريقيين الى الحرية والاستقلال ..

كذلك سيفتح هذا الانتصار آفاقا رحبة لتعاون شعوب أفريقيا فى تلك المنطقة من القارة فى اطار التعاون فى داخل منظمة الوحدة الافريقية .

مثل كلاسى على التفاعل الثورى

استخدمت البرتغال أساليب الكولونياليين والامبرياليين الكلاسية فى محاولتها القضاء على الحركات القومية التى نشأت فى مستعمراتها . لجأت الى اسلوب الحرب القذرة الذى لجأت اليه كافة الدول الامبريالية ، ونسخت النسف الفرنسى فى الجزائر حين عدلت دستورها فى عام ١٩٥١ فحولت « امبراطوريتها » الى دولة اوروبية افريقية تؤلف موزنبيق وانجولا اقليمين متساويين مع سائر اقاليم الدولة فى البرتغال ..

وحين أخفقت محاولة التلويح « بالمساواة » فى اقناع الافريقيين بالبقاء فى اطار الدولة الاوروبية الافريقية لجأت الى تأجيج الاحتراب القبلي .. ولكن هذا الاسلوب الوضيع المألوف فشل أيضا ، ووصلت السلطات الى الدرك الاسفل فاغتالت ادوارد موندلين زعيم الحركة القومية فى موزنبيق فى عام ١٩٦٩ ، واملكار كبرال سكرتير عام حزب استقلال غينيا وجزر كيب فيردى وقائد الثورة المسلحة فى كانون الثانى عام ١٩٧٣ .

وقد انتصرت شعوب المستعمرات الافريقية فى نضالها بفضل صمودها فى الكفاح الثوري فى ظروف التغيرات الجوهرية فى ميزان القوى الدولية فى مصلحة المجموعة الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها والطبقة العاملة الدولية .

وكان لتأييد المجموعة الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفياتى أثر كم فى انتصار هذه الشعوب .. وهذا ما عبر عنه شهيد الكفاح املكار كابرال فى خطابه فى الاحتفال بيوبيل قيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية فى موسكو فى كانون الاول ١٩٧٢ حين قال : اسمحوا لى أن أنتهز هذه الفرصة لاعرب ، نيابة عن شعبنا ، عن تضامننا الاخوى مع الشعب السوفييتي وامتناننا له وللحزب الشيوعى السوفييتى ولجنته المركزية لمساعدتهم الشاملة فى نضالنا المميت ضد الكولونياليين البرتغال .

كذلك دعت منظمة الوحدة الافريقية ، التى تمثل دول أفريقيا المستقلة ، هذا الكفاح وبالتعاون مع المجموعة الاشتراكية والدول النامية نجحت فى أخذ قرار فى الجمعية العامة للامم المتحدة فى تشرين الثانى ١٩٧٢ ، يدعو البرتغال الى مفاوضة قوى التحرر القومى فى غينيا بيساو وموزنبيق وأنجولا بهدف تحقيق استقلالها .

فى مطلع عام ١٩٧٤ اتضح ان القوات الثورية ، فى وجه مقاومة جيوش الاحتلال الضارية ، حررت فى المستعمرات البرتغالية أوسع المناطق وأقامت فيها حكما وطنيا دمقراطيا نفذ اصلاحات اجتماعية ، وزود السكان بخدمات حيوية فى ميدانى التعليم والصحة ..

وحسب المعطيات التى لا يمكن ان تدحض ، حررت تلك القوات فى غينيا بيساو ثلثي القطر ، وفى موزنبيق ٢٠٠ ألف كيلومتر مربع ، وفى أنجولا مساحة ٥٠٠ ألف كيلومتر مربع ويعيش فيها حوالى مليون ونصف انسان .

وتفاعل النضال الدمقراطى ضد النظام الديكتاتورى الفاشى ، فى البرتغال ، مع الكفاح الوطنى التحررى فى المستعمرات الافريقية ، وتحت ضربات القوتين تهاوى النظام الديكتاتورى وقامت فى البرتغال حكومة دمقراطية شعبية يتعاون فيها الشيوعيون والاشتراكيون مع سائر القوى البرجوازية الدمقراطية التى اقتنعت ان الحرب الامبريالية القذرة تؤدى بالبلاد الى هاوية الافلاس .. فالحرب تستنفد مقدرات البرتغال وتخدم مصالح الاحتكاريين الامبرياليين الاجانب ..

ومن هنا اقترن انتصار الدمقراطية فى البرتغال فى عشية أول أيار عام ١٩٧٤ بوجهة الحكومة نحو الاتفاق مع الحركات القومية والاعتراف بحق الشعوب الافريقية فى غينيا بيساو وموزنبيق وانجولا فى تعزيز مصيرها واقامة دولها المستقلة .

ولعل تآخي الجنود البرتغاليين مع جنود القوات الوطنية الثورية الذى أسهبت بعض المصادر فى وصفه بعد وقف اطلاق النار سيسهم فى احباط هذه المؤامرات .

ومما لا شك فيه ان القوى الرجعية ستحاول فى هذه الفترة اجهاض الاستقلال وابقاء الدول المتحررة فى قبضة الكولونيالية الجديدة كما حاولت ذلك حين استقلت سياسيا اقطار افريقية أخرى ولكن الاستقلال السياسي يخلق ظروفا افضل لاحباط هذه المحاولة .

— البقية على ص ٥ عمود ١ —

(١) الكتابة بالانكليزية « داخل افريقيا » طبعة ١٩٥٥ ومعالج المستعمرات البرتغالية الافريقية فى الصفحات ٥٨٥ — ٦٠١ .

مصالح الناصريين تقتضى اجراء الانتخابات البلدية فى موعدها

بقلم : لطفى زريق

اثار حل المجلس البلدى المفلس وتعيين لجنة وصاية فى الناصرة قلقا مشروعا لدى جميع فئات السكان ، وانبرى المثقفون والعمال والتجار والحرفيون للدفاع عن مصالحهم يطالبون باجراء الانتخابات البلدية فى موعدها المقرر سابقا ويتنادون لاقامة جبهة شعبية تخلص الناصرة من ورطتها . والف التجار والحرفيون وأصحاب المصالح الخاصة لجنة من الاخوان : موسى طبعونى ، ولطفى زريق ، وعبد الغنى محمد ، وبهيج قعوار ، وميخائيل منصور ، ونجيب الفاهوم ، وادمون شحادة ، وسليم زامل ، وفؤاد حمدان . وقد أصدرت هذه اللجنة بيانا عاما للرأى العام وقعه فى الدفعة الاولى ١٧٧ وفى الدفعة الثانية ١٨٥ من التجار والحرفيين (نشرنا قسم من البيان وأسماء الموقعين فى عدد سابق) .

وهذا يدل على التذمر العام من النهج المفلس الذى سارت عليه ادارة البلدية السائرة فى ركاب السلطات الحكومية « على العميان » ، والتى بدلا من تطوير الناصرة سارت بها القهقرى . فمما يذكر انه كان فى زمن الانتداب البريطانى بعض المرافق الاقتصادية فى الناصرة مثل شركة السجاير والدخان التى كانت تستخدم عشرات العمال والموظفين ، ولكنها اضطرت الى الاقفال نتيجة لمضايقة السلطات ومزاحمة الشركات الاخرى . والمشاريع القليلة القائمة على أراضى الناصرة ليست تابعة لبلدية الناصرة بل « للناصرة عليت » ، فمصنع سيارات « دودج » ومصنع النسيج ومصنع الشوكولاته والبسكوت الخ .. كلها مشاريع تابعة « للناصرة عليت » . حتى عمارة « بيت هبراه » فى حى الفاخورة غير تابعة لبلدية الناصرة .

ويكفى ان نذكر ان أراضى الناصرة فى ١٩٤٨ كانت ١٥ الف دونم . ونتيجة لسياسة « التطوير » و « التحسين » لم يبق للناصرة سوى ٩ آلاف دونم فى حين أصبح أهالى الناصرة الان نحو ٤٠ ألف نسمة بدلا من ١٠ آلاف فى ١٩٤٨ . وأما « الناصرة عليت » فسكانها ١٧ ألف نسمة ومساحتها عشرة الاف دونم سلبت جميعها من أراضى الناصرة والرينة وعين ماهل واكسال .

نظرة واحدة تريك الفرق فى معاملة الحكومة للناصرتين . فبينما تعطى المساعدات السخية والهبات للناصرة العليا فنصيب الناصرة العربية الحرمان وتضييق الخناق وكبح التطور والتقدم . وفى الناصرة العليا يعبد الشارع وتنشأ المجارى وتمد الارصفة وتشاد المساكن وتزود بالماء والكهرباء وتؤمن كل أسباب الراحة قبل قدوم الساكن . بينما تظل أحياء الناصرة العربية مهملة وغير منظمة بدون مجار ولا أرصفة تنقصها الخدمات والملاعب والحدائق . وهناك أحياء لا شوارع معبدة فيها مليئة بالغبار والاوساخ ، لا مجارى فيها فتسيل مياه القاذورات فى الطرقات الموحلة . وهناك أمكنة محرومة من الكهرباء وأحياء كاملة لا تصلها السيارات ، وكأنما البلدية غير معنية بشق شوارع فى الاحياء القديمة . ولسنا بحاجة الى شرح ما يسببه انعدام الشوارع للاهلين من مشاق هائلة . وحتى البلدية تتكلف نفقات زائدة باستعمال الحمير لنقل النفايات ولتأمين الخدمات الاخرى .

ان الخدمات الحالية فى الناصرة لا تتناسب اطلاقا مع تزايد سكانها وتنامى حاجاتهم باستمرار . لذلك فالناصريون بحاجة الى بلدية تتجاوب مع مصالحهم وتخدمهم بنزاهة واخلاص . ان مجلسا معينا لا يشعر بالتزامه تجاه الاهالى ولا يمكن ان يسهر على خدمة مصالحهم ، حتى ولو كان من أناس طيبين . ذلك ان السياسة العليا التى تقود خطاهم هى أصلا فاسدة ومعادية لمصالح أهالى الناصرة .

وهكذا فان كل المعطيات تشير الى ضرورة اجراء الانتخابات البلدية فى موعدها المقرر سابقا .

تعزيــات

تعازينا الحارة الى :

● عموم آل حزان لوفاة عميدهم المرحوم

جريس ديب حزان

رفاق الحزب فى الكتلة الديمقراطية — ابو سنان

● الصديق فواز مرجية وأبنائه لوفاة الزوجة المرحومة

(أم ابراهيم)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

أعضاء الحزب وأصدقائه
العجمي — يافا

● آل الشيخ صالح لوفاة المرحوم

محمد محمود الشيخ صالح

رفاق الحزب والشبيبة — ام الفحم

● آل بكري لوفاة المأسوف على شبابه

حسين علي بكري

ولارملة الفقيد واولاده الصبر والسلوان .

اسماعيل بكري وزوجته
وحسن احمد حسن
صوفيا — بلغاريا

عام على الانقلاب الدموي الفاشي في تشيلي
شعب تشيلي سيلهب الارض تحت أقدام الفاشيين
وينتزع من ليلهم الرهيب فجر حريته

بقلم : ابراهيم مالك

غدا الاربعاء ال — ١١ من أيلول يكون قد مر عام على الانقلاب الدموى الفاشى ، الذى خططت له ونفذته الزمرة العسكرية الفاشية فى تشيلى وأطاحت من خلاله وعبر مجازر دموية مروعة منقطعة النظير بحكومة الوحدة الشعبية التى كان يرئسها الرئيس سلفادور الليندى •



الرئيس الليندى ، ظل يقاتل حتى سقط ويده مطبقة على السلاح ..

لقد ترك هذا الانقلاب الدموى صدمة عميقة وألما شديدا فى نفوس القوى التقدمية فى كل مكان من العالم . ولا تزال أحداث تشيلى الدموية والاعمال الوحشية والقمع وزج خيرة أبناء الشعب التشيلى فى معسكرات اعتقال رهيبة والاغتيالات والمحاكم التعسفية الصورية ، كل هذا ، لا يزال يثير أشد القلق فى الرأى العام العالمى النير ، الذى تعز عليه قضية الحرية والدمقراطية وحق الانسان فى العيش الكريم الآمن . وتحظى ، فى الوقت ذاته ، المقاومة البطولية التى يبديها شعب تشيلى البطل ضد حكم الفاشيين باعجاب وعطف أوساط عريضة جدا من البشرية . وتتصاعد باستمرار وتتسع حملة التضامن العالمية مع كفاح شعب تشيلى ضد الطغمة الفاشية ومن أجل تحرير بلاده وانقاذها من ليل الفاشية المرعب والمخيف .

وليس صدفة ان أحداث تشيلى الدموية ما زالت تحتل مكانا مرموقا فى الاخبار العالمية . فبالاضافة الى التضامن الاممى ، وهو أمر طبيعى وحتمى ، مع شعب تشيلى فى مأساته ، والكره الانسانى للفاشية ، لما تجسده من اعتداء فظ على كل ما هو طيب وتقدمى وخير فى أى مجتمع أو أى بلد من بلدان العالم ولما تعنيه من قهر وسلب للحقوق الاولية الانسانية ، تحتل التجربة التشيلية اهتماما عميقا لدى ملايين الناس والطبقة العاملة العالمية . فلقد أظهرت التجربة التشيلية الثورية ، على الرغم من ان الرجعية التشيلية والامبريالية العالمية نجحتا ، موقتا ، فى اغراقها بالدم ، أظهرت للجميع ان الطبقة العاملة والشعب يستطيعان فى أيامنا وفى ظروف التوازن الدولى الجديد (فى صالح الاشتراكية والسلام) وعلى أساس حركة ثورية قوية تستند الى أوساط شعبية وعمالية واسعة ، يستطيعان التقدم نحو السلطة والفوز بأجزاء هامة منها فى اطار الدولة البرجوازية والعمل على خلق الاوضاع والاسس اللازمة والملائمة للانتقال الى الاشتراكية وهذا هو أكثر ما كانت تخشاه الرجعية المحلية والامبريالية العالمية والامريكية منها بشكل خاص . فلقد كانت تدرك حقيقة ما لهذه التجربة الثورية من أثر على مسار التطور الثورى ليس فقط فى تشيلى بل فى مجموع دول امريكا اللاتينية ودول آسيا وافريقيا وحتى فى بلدان رأسمالية متطورة ، مثل فرنسا وايطاليا وغيرهما. ومن الواضح ان مثال التجربة التشيلية كان يثير الرعب فى القوى الرجعية فى تشيلى والولايات المتحدة بشكل خاص ويفقدها صوابها . فاندفعت الى العمل بكل قواها تتآمر وتخرب لافشال هذه التجربة ووقفها . ومنذ عام ١٩٧٠ ، العام الذى فازت فيه جبهة الوحدة الشعبية فى الانتخابات وشكلت حكومة ائتلافية تضم الشيوعيين والاشتراكيين وعناصر دمقراطية وتقدمية أخرى برياسة الليندى ، منذ ذلك العام تأسست فى واشنطن « مجموعة عمل » خاضعة لمجلس « الامن » القومى الامريكى والهدف منها اعداد خطط مفصلة للاطاحة بحكومة تشيلى الشرعية — حكومة الوحدة الشعبية .

وحتى بعد النجاح فى الانتخابات فى عام ١٩٧٠ ، مباشرة ، وفوز الليندى باكثرية الاصوات لم تتردد الرجعية فى بذل كل المحاولات المحمومة لمنعه من تولى السلطة . ولكن يقظة القوى الشعبية التقدمية ووحدتها وتنامى قوتها أفشلت هذه المحاولات . وطيلة ثلاث سنوات ، أى حتى الانقلاب الدموى فى ١١ ايلول ١٩٧٣ ، تمكن الشعب التشيلى من احباط مؤامرات المخابرات المركزية الاميركية والتى اشتركت فيها بنشاط شركة الهاتف والبرق الاميركية التى كانت تحتكر استخراج النحاس وانتاجه فى تشيلى . ولقد أمكن احباط هذه المحاولات بفضل وحدة الشعب التشيلى والتفافه حول برنامج حكومة الوحدة الشعبية الذى تضمن مهام التغلب على الفقر والتخلف وتصفية السيطرة الاجنبية على اقتصاديات تشيلى وثرواتها وفى مقدمتها النحاس وانهاء حكم الاقطاع فى الريف . وقد ساعدت اجراءات الحكومة الثورية مثل تأميم صناعة مناجم النحاس الضخمة والاحتكارات الكبيرة الاخرى وتحويل البنوك الى أجهزة تابعة للدولة واعادة توزيع الدخل لصالح الشغيلة (برفع أجورهم والحد من أرباح الشركات ومراقبة الاسعار) ورفع مستوى الخدمات الصحية والعامة والاسكان والاصلاح الزراعى واصلاح التعليم واتباع سياسة خارجية مستقلة ، ساعدت هذه الاجراءات على قيام أوسع وحدة شعبية فى تشيلى تمكنت من التصدى للمؤامرات الرجعية والامبريالية واحباطها .

ولا شك فى ان الشيوعيين التشيليين والقوى التقدمية التشيلية الاخرى وفصائل عديدة من الحركة الثورية العالمية ليعكفون الان على دراسة وتحليل التجربة التشيلية وكيف تمكنت الرجعية والقوى الامبريالية من اقامة جبهة قوية معادية للسلطة الثورية — خاصة من بين أوساط البرجوازية الصغيرة والجيش — الامر الذى مكن الزمرة العسكرية الفاشية من القيام بالانقلاب والاطاحة بحكومة الوحدة الشعبية . وسيستخلصون الدروس ، التى ستستفيد منها الحركة الثورية العالمية ، ويستفيد منها شعب تشيلى فى نضاله البطولى والقاسى لتحرير بلاده من نير الفاشية البغيض .

ولكن ليس هذا هو ما نريد أن نؤكده . فأحداث تشيلى تبرز بوضوح كم هى صحيحة المقولة الماركسية ، التى تقول بان الطبقات المحتضرة لن تتخلى عن السلطة بمحض ارادتها . وليس هذا فحسب بل انها تتمسك بها بكل ما أوتيت من قوة وتتشبث فيها حتى النفس الاخير . وهى ، أى الطبقات المحتضرة لا تتورع ولا تتردد عن اقتراف أية جريمة من أجل الاحتفاظ بسلطتها . وتدوس بأقدامها كل القيم الانسانية وتتنكر لمؤسساتها الديمقراطية ولمفاهيم الحرية (البرجوازية) ، التى لا تخدم سيطرتها الطبقية . وهذه الطبقات وان كانت تدعى معارضتها الارهاب فى فترات قوتها وازدهارها ، فانها لا تتورع فى اثارته واللجوء اليه واستخدامه كوسيلة للحفاظ على هيمنتها وحكمها . والقوى الفاشية فى تشيلى ، التى اعملت فى ال — ١١ من أيلول ١٩٧٣ وحتى يومنا ، يد الموت والتقتيل وأحرقت الكتب والمنشورات ، التى لا تتلاءم وبهيمنها ، وعطلت المؤسسات الشرعية (ذات الطابع البرجوازى) والغت حرية الاحزاب والصحافة وحولت حياة الشعب الى جحيم لا يطاق وأشاعت الرعب ، هذه القوى ذاتها ، كانت تتآمر على حكومة الوحدة الشعبية بحجة حماية الحرية والدمقراطية. ولكن أية « حرية » !! وأية « دمقراطية » !!

هناك أمر آخر يجدر بنا ان نؤكده وان نشير اليه . لقد كشفت أحداث تشيلى ، ومؤخرا قبرص الدموية عن الوجه الحقيقى للامبريالية العالمية وخاصة الاميركية وعرتها ، اذ لم يعد من الممكن ان تتظاهر بانها حارس الحرية والدمقراطية فى العالم . فانقلاب تشيلى كان من صنع المخابرات المركزية الاميركية وتدخل البنتاغون المباشر . ويعكس هذا الانقلاب الدموى الهجمة الامبريالية الاميركية الجديدة على مكتسبات شعوب اميركا اللاتينية بشكل خاص وشعوب بلدان العالم الثالث بشكل عام ، وذلك فى محاولة لاستعادة بعض المواقع ، التى خسرتها ، خاصة بعد الهزيمة التى منيت بها فى فيتنام . وهى الهجمة التى نشهدها فى منطقتنا وتتمثل بمخططات كيسنجر لفرض حلول أمريكية على

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

الحرية للرفيق كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي فى تشيلي




الفاشية تعنى الموت .. وتعنى الرعب ..

اتساع الانتاج الصناعي وارتفاع انتاجية العمل فى الصناعة السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — عقب الملحق الاقتصادى فى وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ، أ. ارطيوموف ، على تصريح وزير مالية الاتحاد السوفييتي ، و. غربوزوف بأنه خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجارى تمكنت الحكومة السوفييتية من اضافة مليارى روبل الى ميزانية السنة المالية الراهنة ، أى ما يعادل ٢،٥ مليار دولار ، فقال ان هذا كان ممكنا بفضل الزيادة فى الارباح التى أنجزتها الصناعة السوفييتية فى هذه الفترة .

وقال ارطيوموف فى تعليقه ، الذى نشرته الوكالة فى ٣٠ آب الماضى فى العاصمة السوفييتية : « ان مصدر هذه الارباح ، التى تزيد عما كان مبرمجا ومتوقعا ، هو الزيادة فى الانتاج الصناعى ، عامة ، وارتفاع انتاجية العمل وعوامل اقتصادية وتقنية أخرى . ان هذه الحقيقة لعلى غاية من الاهمية فهى تعكس ، بحد ذاتها ، اتجاها معينا لتطور الاقتصاد السوفييتى . فالحديث يدور هنا عن زيادة النجاعة وارتفاع سريع فى انتاجية العمل ، خاصة فى الصناعة .

« فقد ارتفعت ، مثلا ، فى الخطة الخمسية السابعة (١٩٦١ — ١٩٦٥) ، انتاجية العمل فى الصناعة ، وسطيا ، ٥،٢٪ وفى الخطة الخمسية الثامنة (١٩٦٦ — ١٩٧٠) ٥،٨٪ وفى السنوات الاربع الاولى للخطة الخمسية التاسعة ٦،٨٪ . مثل آخر على هذا الاتجاه هو ان الزيادة فى الانتاج الصناعى نجمت بما يعادل ٦٢٪ فى الخطة الخمسية السابعة عن الزيادة فى انتاجية العمل وفى الخطة الثامنة ٧٣٪ والسنوات الثلاث والنصف سنة الاولى من الخطة التاسعة ٨٣٪ . (وبفضل الزيادة فى انتاجية العمل ارتفع حجم الانتاج دون الحاجة لاية زيادة فى الماكنات ووسائل الانتاج الاخرى) .

هناك عدد من العوامل أدت الى هذه الظاهرة . ومن بين هذه العوامل الاصلاح الاقتصادى ، الذى طبق قبل

— البقية على صفحة ٤ عمود ٤ —

النفط والنضال المعادي للامبريالية

بقلم : ر. اندريسيان

ان أزمة الطاقة وما يرتبط بها من « جوع النفط » هي ذات طابع هيكلي محض لانها كامنة فى طبيعة رأسمالية الدولة الاحتكارية ذاتها . و« جوع النفط » الناتج بطريقة أو أخرى عن نشاط الاحتكارات العملاقة فى الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا ، له تأثير درامي خاص على الاقتصاد الرأسمالي . فقد لجأت هذه الاحتكارات سعيا وراء الربح الى مؤامرات المضاربة « بالذهب الاسود » على نطاق لم نشهده من قبل ، وحاولت لكي تتملص من المسؤولية ان تلقي تبعة هذه النتائج على بلدان الشرق الاوسط وشمال أفريقيا حيث تتركز ثلثي كل الموارد النفطية للعالم غير الاشتراكي وحيث يجري انتاج أكثر من نصف انتاجه من النفط .

حقا ، ان مساندة الامبريالية المستمرة للسياسة العدوانية للدوائر الحاكمة الاسرائيلية قد اجبرت البلدان العربية على استخدام النفط كاداة فعالة فى النضال من أجل حقوقهم الوطنية . بيد ان العقوبات التي فرضها العرب ، بما فى ذلك حظر شحنات النفط الى الولايات المتحدة وهولندا ، وتخفيض انتاج النفط ورفع اسعار تصديره ، كانت رد فعل طبيعي تماما على تفاقم نزاع الشرق الاوسط فى اكتوبر الماضي ..

وفى نفس الوقت تزداد أزمة الطاقة حدة ، وتؤدي الى زيادة تفاقم مجموع التناقضات السياسية والاقتصادية فى العالم الرأسمالي ، والصراع من أجل اعادة تجميع القوى داخل المعسكر الامبريالي . وقد كشفت الرأسمالية عن استعدادها المحدود للنتائج المباشرة لهذه الازمة ، كزيادة عجز الميزان التجاري وميزان المدفوعات ، وكساد الانتاج فى عدد من الفروع الرئيسية ، مما يحمل معه خطر كوارث اقتصادية واجتماعية جديدة . كما ازعجتها النتائج البعيدة المدى المترتبة على تزايد نمو نضال شعوب بلدان العالم الثالث من أجل الاستقلال الاقتصادي ، ذلك النضال الذي يلقى مساندة النظام الاشتراكي العالمي ، وحركة العمال الدولية ، والذي يمكنه لهذا السبب ان يضعف بشكل أكبر من مواقع الامبريالية ونظام الاستعمار الجديد .

* * *

تتطور أزمة الطاقة فى ارتباط وثيق مع النفط ، الذي يعتبر السلعة الرئيسية فى السوق الرأسمالي العالمي ، وأحد المصادر الهامة للطاقة ، وأحد المنتجات الاولية للصناعة الكيماوية فى العالم . ويشكل النفط اكثر من نصف حجم التجارة الدولية وحوالي عشر قيمتها . وخلال العام الماضي بلغ استخراج النفط فى العالم الرأسمالي ٢٣٣٩ مليون طن ، وهو ما يبلغ سبعة اضعاف بالمقارنة مع عام ١٩٤٦ .

وللنفط أهمية استراتيجية ضخمة بالنسبة للدولة الحديثة . وتتضاعف قيمة دوره بالنسبة للامبريالية خاصة اذا ما وضعنا فى اعتبارنا ان ٩٠٪ من موارد النفط فى العالم الرأسمالي تتركز فى البلدان النامية . ان البعد عن منابع الانتاج ، والتكاليف الباهظة لخلق احتياطي من النفط والصعوبات التي تعترض ذلك، والتي لا تزيد فى العادة متوسط احتياجات الاستهلاك لفترة ثلاثة شهور ، والرغبة فى ضمان امدادات مستمرة من الوقود السائل وامكانية فقدان كل سيطرة على البلدان المنتجة للبترول التي تدخل فى نضال تحرير وطني — كل ذلك يجعل من النفط واحدا من اكبر مشاكل الامبريالية .

وفى هذه الظروف تعتبر الامبريالية احتمال وقف او حتى تخفيض شحناتها تهديدا خطيرا . ولو توفرت علاقات سوية بين مصدري البترول ومستهلكيه لما نشأ مثل هذا الوضع بالطبع . لكن حيث انه نشأ فينبغي البحث عن السبب الرئيسي فى طبيعة الامبريالية ذاتها التي ترى دائما ان القاعدة التي تستند عليها علاقاتها مع بلدان العالم الثالث ليست الروابط التجارية العادية وانما استغلال ونهب ثرواتها القومية . ومثل هذا الاستغلال كان ولا يزال العمود الفقري لميكانيكية السوق الرأسمالي ، وأساسا لسياسة الاحتكارات .

ويعمل فى اقتصاد النفط الرأسمالي العالمي اكبر احتكارات فى نظام رأس المال الدولي . ويكفي ان نقول ان صناعة النفط فى الولايات المتحدة يسيطر عليها ٢٠ احتكارا رغم ان حوالي عشرة آلاف شركة تعمل فى استخراج النفط هناك . وفيما يتعلق بالشركات الاحتكارية العملاقة التي تشكل احتكار النفط الدولي الذي يلف بأذرعه الاخطبوطية كل العالم الرأسمالي فان عددها سبع شركات فحسب ، منها خمس شركات امريكية هي اكسون التي كانت تعرف من قبل باسم ستاندرد اويل اوف نيو جيرسي ، وتكساكو ، وستاندرد اويل اوف كالفورنيا او ستكانكال ، وموبيل اويل ، وجلف اويل ، وشركة يسيطر عليها رأس المال البريطاني والهولندي وهي رويال دتش شل ، وأخرى بريطانية تماما هي بريتش بتروليم . وفى اوائل السبعينات كان الاحتكار الدولي يسيطر على ٧٠٪ من كل احتياجات النفط فى العالم الرأسمالي ، وعلى ٦٥٪ من استخراج النفط ، وعلى اكثر من ٥٠٪ من تكريره وتسويقه .

واحتكارات النفط الاعضاء فى الاحتكار الدولي هي اقوى شركات من نوعها . ففي ١٩٧٢ استخرجت ١٤٠٠ مليون طن من النفط ، منها ٢٨٧ مليونا استخرجتها اكسون بمفردها . وفى عام ١٩٧١ بلغت مجموع تجارتها ٦٣،٥ مليون دولار ، أي ما يزيد عن القيمة الكلية لصادرات كل بلدان العالم الثالث . ووصلت اصولها الى ٨٤،٣ بليون دولار وأرباحها الصافية الى ٥،٢ بليون دولار .

وكل احتكار من هذه الاحتكارات ترئسه شركة تدير نشاط عشرات ومئات الشركات الفرعية التي تعمل فى دورة النفط : التنقيب ، والاستخراج ، والتكرير ، والنقل ، والتسويق . وفى معظم الاحوال يضم الاقتصاد النفطي للبلدان الرأسمالية والنامية وحدات انتاجية لنفس الاحتكار ، بينما يعتبر التصدير والاستيراد بين البلدان المختلفة نوعا من العمليات بين الوحدات فى اطار مؤسسة عملاقة تسمى احتكارا متعدد القومية . وهذا البناء يساعد الاحتكارات ان تعوض دون صعوبة خسائرها فى مجال ما بأرباح فى مجال آخر على حساب المنتجين أو المستهلكين أو كليهما .

وخلال السنوات الاخيرة بدأت احتكارات النفط تندفع نحو شراء أسهم مناجم الفحم واليورانيوم . وفى الولايات المتحدة تسيطر احتكارات النفط على حوالى نصف مناجم الفحم واليورانيوم، وعلى قسم كبير من قدرات محطات القوى الذرية ، وعلى حوالى ٨٠٪ من استخراج الغاز الطبيعي . لقد تحولت بذلك الى احتكارات متكاملة للطاقة .

والسياسة الخارجية للبلدان الامبريالية ، تلك التي توجد فيها الشركات الام الاعضاء فى الاحتكار الدولى ، تسير لدرجة كبيرة وفق مصالح اثراء تلك الاحتكارات وزيادة سلطتها . ويتضح ذلك على وجه الخصوص فى البلدان النامية التى تحصل الاحتكارات العملاقة على ٨٠٪ من كل نفطها ولا يزال العالم الثالث مصدرا لاثراء احتكارات النفط .

وفروع احتكارات النفط الامركية فى البلدان العربية تدر أكبر الارباح . فقد وصلت الارباح على رأس المال المستثمر فى الشرق الاوسط الى ١٢٥٪ عام ١٩٧١ . وليس هناك مجال آخر لاستثمار رأس المال ولا منطقة أخرى فى العالم الرأسمالى تقدم للامبريالية مثل تلك الارباح . وينبغى ان نتذكر على سبيل المقارنة ان الرقم المقابل فى الصناعة النفطية فى الولايات المتحدة لعام ١٩٧٢ يبلغ ٨،٧٪ فقط .

وتفسر الارباح الضخمة بأن الاحتكارات العملاقة كانت حتى وقت قريب تحصل على جزء كبير من الريع التفاضلى « الذى يتكون نتيجة للانتاجية الطبيعية العالية لحقول البترول ، وخاصة فى البلدان العربية وايران حيث تصل تكاليف الانتاج الى ١٥ — ٢٠ مرة أقل عنها فى الولايات المتحدة » رغم ان هذا الريع ينبغى ان يكون من نصيب مصدرى النفط . ويرجع ذلك بصورة مباشرة الى النظام الاستعمارى الجديد لنهب البلدان النامية وتكبيلها باتفاقيات غير المتساوية .

ولما كانت الاحتكارات تسيطر كذلك على العمليات اللاحقة فانها تحصل منها على أرباح اضافية كذلك ، وخاصة من تجارة الجملة والمفرق فى النفط الخام ومنتجات تكريره . ان الاحتكارات من خلال الدور الذى تقوم به كموزعة للنفط فى السوق الرأسمالى تفرض عليه الاسعار التى تريدها ، وتنهب بذلك لا المصدرين فحسب ، وانما مستوردى الوقود السائل كذلك ، مثل بلدان غرب أوروبا واليابان ، وغيرهم من المستهلكين بما فى ذلك المستهلكين الامريكيين .

ان التناقض بين الطبيعة الاجتماعية للانتاج والشكل الخاص للتملك قد أعرب عن نفسه بشكل خاص فى نشاط احتكارات النفط التى لم تدع فرصة لتدعيم سيطرتها فى العالم الثالث . لقد تدخلت أكثر من مرة فى الحياة السياسية الداخلية لهذه البلدان ، ونظمت انقلابات وتمردات ، وأغرقت فى الدم ثورات شعبية ، وخاصة فى الشرق الاوسط . ان نمو حركة التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى لشعوب المنطقة ، المهمة استراتيجيا والغنية بالنفط ، يثير كراهية خاصة لدى الامبرياليين واحتكارات النفط الذين يحيكون المؤامرات ضد هذه الحركة ويشنون الحروب وينظمون الاعمال العدوانية الاخرى .

ويحتل النضال ضد احتكارات النفط ، ومن أجل تأميم امتيازات النفط الاجنبية مكانا بارزا فى تاريخ حركة التحرر الوطنى . فقبل الحرب العالمية الثانية قام شعب المكسيك بطرد احتكارات النفط الاجنبية خارج البلاد . وناضل الشعب الايرانى كذلك من أجل هذا الهدف فى أواخر الاربعينات وأوائل الخمسينات لكنه فشل فى ذلك الوقت . وخلال السنوات اللاحقة تركز النضال الرئيسى فى بلدان العالم الثالث فى اعداد الظروف اللازمة للتأميم . ورفعت الضرائب المفروضة على الشركات الاجنبية صاحبة الامتيازات فى كل مكان ، وأقيم قطاع دولة فى صناعة البترول وتم توسيعه ، وتلقت الكادرات الوطنية تدريبها ووقعت اتفاقيات بشروط أفضل مع الشركات الاجنبية التى لا ترتبط بالاحتكار الدولى . وقدم الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية مساعدة ضخمة لعدد من البلدان من أجل خلق وتطوير صناعات النفط الوطنية بها .

ولكى تحمى مصالحها من الاحتكارات الامبريالية شكلت البلدان النامية عام ١٩٦٠ منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبيك) . ورغم ان المنظمة تضم بلدانا متباينة الانظمة فقد اكتسب نشاطها طابعا معاديا للامبريالية منذ البداية . والى جانب تلك المنظمة أقامت البلدان العربية تجمعها البترولى الاقليمى الخاص بها عام ١٩٦٨ . وهكذا اتخذ النضال ضد احتكارات البترول طابعا منظما . وفى البداية لم تتمكن المنظمتين من أن تتوصلا الا لنتائج محدودة . ففى ظروف زيادة الانتاج ووجود احتياطيات ضخمة تحت تصرف الاحتكارات ، احتفظت الاخيرة بامكانية تحطيم أى اجراء ضدها باللجوء الى المقاطعة النفطية كما حدث فى حالة ايران . وبدأت البلدان النامية تصعد من هجومها ابتداء من عام ١٩٧٠ عندما تشكلت ظروف دولية مواتية لذلك .

***

تتزايد تكاليف التنقيب عن النفط واستخراجه ، خاصة فى الجزء المتطور اقتصاديا من العالم الرأسمالى ، مع نمو استهلاك النفط والغاز الطبيعى . كما يجرى الاستخدام الواسع للنفط الكامن على أعماق كبيرة على الجرف القارى وفى المناطق القطبية . وفى نفس الوقت فان الحاجة الملحة لحماية البيئة وازالة الاثار التى خلفتها أعمال استخراج البترول والغاز واستخراج الفحم تحد من الامكانيات الجغرافية للاستفادة من الموارد الطبيعية .

وفى نفس الوقت يكتسب نمو استهلاك الطاقة أبعادا مذهلة . فخلال العشرين عاما من ١٩٥٠ الى ١٩٧٠ زادت كمية الطاقة المستهلكة ١٣٠٪ . وبدأ يتطور اتجاه جديد ، يختلف عما كان سائدا فى العقود السابقة عندما كان استهلاك الطاقة بالنسبة للوحدة من اجمالى الناتج القومى ينخفض ، وبدأت كثافة طاقة الانتاج تنمو خلال السنوات الاخيرة بمعدل يفوق كثيرا معدل التنمية الاقتصادية للدول الرأسمالية الرئيسية .

ويرجع ذلك فى المحل الاول الى الزيادة السريعة فى استهلاك النفط ، فخلال العقدين الاخيرين ارتفع نصيبه فى ميزان الطاقة والوقود فى العالم الرأسمالى من ٢٦ الى ٥٠٪ ، بينما ارتفع نصيب الغاز من ١٢ الى ٢٣٪ على التوالى . وفى نفس الفترة انخفض نصيب الفحم من ٥٣ الى ٢٥٪ ، اذ احتل النفط مكانه باطراد .

ولم يكن اقصاء الفحم عن الميدان نسبيا فحسب وانما كان مطلقا كذلك ، فانخفض تعدين الفحم بسرعة فى غرب أوروبا وتجمد عند مستوى معين فى الولايات المتحدة رغم ان كل امكانيات الفحم لم تستغل . ومما يلفت النظر كذلك التباطؤ الكبير فى تطور توليد الطاقة المائية والذرية ، وفى الابحاث المتعلقة بتطوير موارد بديلة للطاقة . وأصبح نموذج موازين الطاقة غيرمعقول بالتركيز الذى لا مبرر له على النفط والغاز الطبيعى .

— البقية على صفحة ٤ عمود ٢ —

فى الذكرى الثلاثين لجمهورية بلغاريا الشعبية
الاشتراكية نقلت بلغاريا من اكثر بلدان اوروبا تخلفا وفقرا الى دولة ذات صناعة متقدمة وزراعة حديثة ضخمة

بقلم : بيكو تاكوف

فى التاسع من ايلول الجارى يحتفل الشعب البلغارى وتحتفل معه شعوب المنظومة الاشتراكية والبشرية التقدمية جمعاء بالذكرى الثلاثين المجيدة لانتصار ثورته المظفرة وقيام الاشتراكية على أرضه • وننشر فى هذه الذكرى المجيدة مقالا هاما للرفيق بيكو تاكوف العضو المرشح فى المكتب السياسى للحزب الشيوعى البلغارى ، الذى يستعرض فيه مكاسب الاشتراكية فى بلغاريا الشعبية ••

يعتبر التاسع من سبتمبر ذروة النضال الطويل للطبقة العاملة والكادحين والفلاحين والمثقفين الوطنيين الذين ناضلوا بقيادة الحزب الشيوعى البلغارى ضد استبداد البرجوازية والقيصرية والفاشستية .

ولم يسمح النضال الثورى لشعبنا وحبه للاتحاد السوفييتى واعترافه بجميله للطغمة الملكية الفاشستية ارسال جندى واحد الى جبهة القتال ضد الاتحاد السوفييتى .

لقد ضاعف كل نصر حققه الجيش الاحمر ابتداء من موسكو وستالينغراد وحتى الدون صفوف المشاركين فى النضال المسلح والهمهم قوى جديدة وعزز ثقتهم فى حتمية النصر وبعث أمل الشعب فى لقاء الاخوة المحررين على أرضه من جديد .

وبعد تحطيم الجيش الالمانى فى خط ياسى — كيشينوف اتجهت عمليات الدبابات السوفييتية الى حدودنا لتشل أعمال البرجوازية البلغارية الخائنة التى حاولت وهى تفتش عن خلاصها ربط بلادنا بعجلة الاستعمار وهب الشعب الملتحم فى صفوف الجبهة التى يقودها الحزب الشيوعى البلغارى وهو يستند على النصر الذى يحققه تقدم الجيش الاحمر ، هب منتفضا وأسقط النظام البغيض وقوبل الجيش الاحمر — محرر الشعوب ومنقذ الحضارة المعاصرة — قوبل بالزهور فى جميع ارجاء بلغاريا ، وعانق الابناء والاباء عناق الاخوة المحاربين المحررين . وارتكازا على أكتاف هؤلاء المحاربين أجج الانصار والمتطوعون البلغار وأفراد الجيش بشكل حاسم النضال ضد الفاشستية الرهيبة من أجل القضاء الكلى عليها وتحرير الشعوب .

يوم المآثر

وحل التاسع من سبتمبر ١٩٤٤ أول أيام العصر الذى كانت تحلم به الاجيال . واستقبل هذا اليوم فى خضم المعارك الطاحنة ، فى أيام النضال غير المتكافىء . لقد اتسم ذلك اليوم بمآثر الشعب وكان ثمرة آلاف الضحايا من أبناء وبنات البلاد الذين قدموا حياتهم فى سبيل انتصار المستقبل وباسم الشيوعية . لقد انتصب الشعب البلغارى الذى تحمل ما لا يطاق من المآسى والعبودية والفقر ، انتصب فى ذلك اليوم بكل قامته يسير خلف الحزب الذى قاده بحزم فى طريق الاشتراكية ، معتمدا على الذراع القوية لشقيقه ومحرره مرتين — الاتحاد السوفييتى العظيم . لقد شمر الشعب عن ساعده وسار بثبات خلف قائده ومعلمه غيورغى ديمتروف ليحقق خلال ١٥ — ٢٠ عاما ، ما كان يحتاج تحقيقه الى مئة عام من قبل شعوب أخرى وفى ظروف أخرى .

بين الماضى والحاضر

والان لنلق نظرة على نتائج السنين الماضية . قبل الثورة كانت بلغاريا واحدة من أكثر بلدان أوروبا فقرا وتخلفا . ومرت السنون بلا عودة ، تلك التى كانت بلغاريا أثناءها تعنى زيت الورد واللبن ، وعندما كان وجه الزراعة البلغارية لا يتعدى المحراث الخشبى وحقولا زراعية صغيرة . أما الان فان بلغاريا الشعبية أغنى بسبع مرات من بلغاريا القيصرية الرأسمالية القديمة وتحولت خلال ثلاثين سنة من بلاد متخلفة الى دولة ذات صناعة متقدمة واقتصاد زراعى اشتراكى حديث وضخم . والان يمكن مشاهدة المكائن الاوتوماتيكية والترولي باصات الكهربائية وعربات السكة والجرارات والسفن وكثير غيرها من المكائن والاجهزة التى تحمل علامة « صنع فى بلغاريا » فى ٧٠ بلدا من بلدان العالم .

وبفضل تخصص الانتاج فى اطار مجلس التعاون الاقتصادى اصبحت بلادنا واحدة من أكبر منتجى ومصدرى الترولي باصات والجرارات .

وقبل الحرب العالمية الثانية لم تكن بلغاريا تملك صناعة كيمياوية تقريبا ، أما الان فان بلادنا تنتج خلال يومين فقط بضائع الصناعة الكيمياوية والكاوتشوك بقدر يعادل ما كانت تنتجه خلال سنة واحدة قبل ثلاثين عاما. وبالاضافة الى المؤسسات الكيمياوية الحديثة الضخمة التى تم بناؤها فى البلاد تشمخ اقسام مجمع ديفنيا الكيماوي الذي يعتبر مثالا رائعا للتعاون الاقتصادى والتقارب مع الاتحاد السوفييتى والمجر ، مثالا للتكامل الاقتصادى الاشتراكى .

التكامل الاقتصادى يتعزز

ان قرارات الدورة اليوبيلية لمجلس التعاون الاقتصادى التى انعقدت هذا العام فى صوفيا تعزز التعاون الاقتصادى للبلدان الاشتراكية ، التى تستثمر قواها على أساس متمم يستجيب ومطالبات الثورة العلمية — التكنولوجية . ان تكامل اقتصادنا مع اقتصاد الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية يقدم امكانيات أعظم لبلادنا الصغيرة لبناء عدد أكبر من المصانع الضخمة . كما يعطينا هذا

— البقية على صفحة ٥ —

الى متى تظل كوكب أبو الهيجا منسية ؟

كوكب ابو الهيجا – لمراسلنا – قصة هذه القرية مع سياسة الاضطهاد والتمييز والاهمال أطول من ليل امرىء القيس . ولكنا سنكتفي اليوم بطرق ناحية واحدة من هذا الحديث غير السار .

لا تزال هذه القرية تعاني من العطش مع انها في « واحة الديموقراطية » ، وضمن « الخط الاخضر » . ومكوروت التي لا يكلفها انجاز وعودها أية خسارة بل على العكس تقبض عدا ونقدا وربحا صافيا تماطل وتسوف وتتملص . جمعية المياه في القرية انجزت الشبكة الداخلية منذ عام وأكثر . وما زالت تنتظر انجاز الخط الرئيسي . وفي هذه الاثناء « يستورد » الاهالي الماء من قرية سخنين « بالتنكات » بتكاليف مائة ليرة لكل اربعة امتار مكعبة . ولعل البرميل والحالة هذه يكلف اكثر من برميل تستورده الولايات المتحدة من السعودية ..

وبعد اتصالات مستمرة مع شركة « مكوروت » طلبت ان يساهم الاهالي ب ٦٠٪ من تكاليف الخط الرئيسي التي قدرت كلها بنحو ١٠٠ الف ليرة . واستنادا على وعود من جهات مسؤولية بالمساعدة لاعفاء القرية من حصتها من تكاليف الخط الرئيسي جعل الجمعية تنتظر نحو شهرين سعيا وراء تحقيق هذه الوعود . ولما تبين في النهاية انه لا يحك الجسم مثل الظفر قررت الجمعية ومعها المساهمون الا ينتظروا اكثر . ولكن التكاليف خلال هذه المدة وحسب تقديرات « مكوروت » ارتفعت الى ربع مليون ليرة ، طلب ان تدفع القرية ١٥٠ الف ليرة منها . اما الخط فطوله ١٧٠٠ م وقطره ٤ انشات . ولكن الجمعية حسبت ان تكاليف الخط لا تصل مائة الف ليرة . لذلك اقترحت ان تقوم هي على عاتقها بمد الخط لتوفير هذا المبلغ الضخم . ووافق المساهمون على هذا الاقتراح . والمقدر ان يستغرق العمل بعد البدء به نحو ٣ اسابيع .

من وراء القضبان

في سجون الاحتلال

كفر يونا – لمراسل خاص – يوجد في سجن كفر يونا ١٨ موقوفا اداريا ، بدون تهمة او محاكمة ، ومعظمهم من الشيوعيين ، او من ذوي الاراء الشيوعية . وتحاول ادارة السجن ان تتحدى شعورهم بمناسبة وبدون مناسبة وتنغص عليهم الحياة في السجن ، فالسباب والاهانات والشتائم ، وفرض عقوبة السجن في الزنازين وغيرها تكاد تكون ملازمة لهذا السجن .

وقبل ثلاثة اسابيع تعرض حسن ابو غربية الى تحديات من ذات القبيل ، واحتجاجا على ذلك اعلن الموقوفون الاضراب عن الطعام ، واعلنوا فيه ايضا احتجاجهم على



استمرار توقيفهم اداريا بدون مبرر .

واستمر الاضراب اربعة ايام . وحاولت سلطات السجن اطعام

حسين أبو غربية

المضربين بانابيب دفعت في حلوقهم لتصل الى معدهم .

وقد زارت الموقوفين المحامية ف. لانغر في ٩/٢ وبرفقتها المحامي المتمرن وليد الفاهوم واعلن لهما الموقوفون انهم لن يكفوا عن صمودهم ولن يقبلوا ببقائهم موقوفين بدون محاكمة .

هذا ووصف الموقوفون اوضاع السجن السيئة واعلنوا انهم لن يسلموا بها ولا بالتنكيل بهم . وسيردون دائما على كل محاولة للمس بهم وبكرامتهم .

تهنئــات

تهانينا القلبية الى :

* الصديق سهيل حبيب سليم **بالخطوبة**
* الصديق العزيز بولس جرجورة **بالزواج**
* الرفيق موهوب عبيد **بالزواج**
* الرفيقين العزيزين زاهي وزياد ناصر تيم **بالزواج** .

الحزب والشبيبة – عبلين

النفط والنضال المعادي للامبريالية – بقية

وهذا الاتجاه الاحادي الجانب لا يرجع الى الثورة العلمية والتكنولوجية فحسب التي أدى تقدمها الى زيادة الطلب على النفط والغاز الطبيعي ، وانما يرجع كذلك الى سعى احتكارات النفط لاضعاف منافسيها في صناعة الفحم . وأعطى استغلال حقول النفط المربحة للغاية التي تمتلكها في الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاحتكارات العملاقة السلعة التي استخدمتها كسلاح ضد شركات تعدين الفحم واستخراجه ، للسيطرة على اسواق الوقود في أوروبا الغربية واليابان . وابتداء من الخمسينات خفض احتكار البترول الدولي عن قصد أسعار النفط بفرض عوائد للامتياز على بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا لا تزيد عن ٥٠٪ من الارباح التي تحصل عليها من تصدير النفط الخام .

ولا يتضمن ذلك اي خسائر لاعضاء الاحتكار الدولي حيث ان اسعار المنتجات النهائية للتكرير في البلدان المستوردة كانت مرتفعة (فقد كانت تكلفة البنزين ضعف النفط الخام) مما ضمن للاحتكار الدولي درجة عالية من القدرة على المنافسة . ولم تكن الاسعار المرتفعة لهذه المنجات مفيدة للاحتكارات فحسب ، وانما كانت مفيدة كذلك لعديد من حكومات البلدان المستوردة التي فرضت رسوما اضافية عالية عليها . ونتيجة لذلك تشكل هيكل اسعار منتجات النفط في أوروبا الغربية كما يلي : أرباح حكومات البلدان المنتجة للنفط ٦٫٧٪ ، الرسوم الاضافية ٥٢٫٣٪ ، وأرباح الاحتكارات مع حساب التكاليف في مختلف المراحل « من الاستخراج حتى التسويق » ٤١٪ .

واذا وضعنا في اعتبارنا النصيب المنخفض للغاية للبلدان المنتجة للنفط في الاسعار النهائية لمنتجات النفط ، والمدى الهائل لنهب رأسمالية الدولة الاحتكارية لبلدان العالم الثالث ، لاتضح لنا ان العالم الثالث يمول في الواقع ، اقتصاد البلدان الرأسمالية المتطورة صناعيا ، ويزيد من قوة عدوه – الامبريالية . لكن هذا الوضع لم يقدر له ان يدوم طويلا . فميكانيكية الاثراء التي خلقتها الاحتكارات العملاقة بشكل بطيء في البداية ثم ازداد سرعة ، بدأت تضعف من نهايتها – البلدان الرأسمالية التي تستورد الوقود السائل والبلدان المصدرة للنفط .

لقد عود الاحتكار الدولي الغرب على استخدام منتجات النفط باسراف . وزادت واردات بلدان غرب أوروبا ١٧٫٥ ضعفا في الفترة من ١٩٥٠ حتى ١٩٧٣ ، كما زادت واردات اليابان ١٨٠ ضعفا . وكانت الولايات المتحدة بلدا مصدرا للنفط في السنوات الاولى التي أعقبت الحرب ولكنها أصبحت تستورد عام ١٩٧٣ حوالي ٣٠٠ مليون طن من النفط ومنتجاته .

وظل استخراج النفط في الولايات المتحدة ثابتا خلال السنوات الاخيرة لانه كان من الاربح للاحتكارات الامريكية ان تقوم بنقل النفط الرخيص من امتيازاتها في الشرق الاوسط وأمريكا اللاتينية عن ان تستخرجه من داخل البلاد . وبالاضافة الى ذلك ، تنظر الولايات المتحدة الى الموارد الداخلية للنفط باعتبارها احتياطيا استراتيجيا تلجأ اليه في حالة الطوارىء . ومثل هذا الاتجاه في التفكير شجعته الاحتكارات التي اخفت عن عمد أية معلومات عن القدر الحقيقي للموارد النفطية في البلاد .

وتطلب اقتصاد الرأسمالية نفطا أكثر فأكثر وباسعار منخفضة . واستندت كل التنبؤات حول التنمية الاقتصادية على هذا الافتراض . وفي نفس الوقت أصبح واضحا ان احتكارات النفط لا يمكنها ان تسد (وقد لا يكون لهـا مصلحة في أن تسد) حاجات الاقتصاد الرأسمالي التي تنمو بسرعة بنفط من حقول الولايات المتحدة والبلدان النامية بالاسعار القائمة .

وبدأت مواقع الاحتكار الدولي تضعف بشكل واضح في العالم الثالث . فبعد أزمة السويس ١٩٥٦ – ١٩٥٧ حصلت شركات البترول في الولايات المتحدة والشركات الخاصة والحكومية في غرب أوروبا واليابان ، والمستقلة عن الاحتكار العالمي ، على امتيازات . الموارد الطبيعية للبلدان النامية بشروط أفضل كثيرا للاخيرة بالمقارنة مع الاتفاقيات التي فرضها عليها الاحتكار الدولي . وتشكلت الشركات الخارجة على الاحتكار الدولي شركات مختلطة على أساس المناصفة مع الشركات القومية في البلدان النامية أو بدأت تلعب دور المتعهدين .

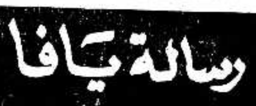
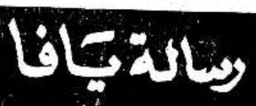
وقررت الحكومة الليبية عام ١٩٧١ تخفيض استخراج النفط بسبب الاستغلال الوحشي لموارد الوقود السائل في البلاد . وبعد ذلك قررت حكومتا فنزويلا والكويت وضع قيود على استخراج النفط . وخفض استخراج النفط في الجزائر عام ١٩٧١ وفي العراق عام ١٩٧٢ بسبب مقاطعة احتكارات النفط في الجزائر عام ١٩٧١ وفي العراق عام ١٩٧٢ بسبب مقاطعة احتكارات البترول لها كانتقام لتأميم امتيازاتها . وأدى الانخفاض الفعلي لعائدات النفط في البلاد المصدرة للنفط ، بسبب تدهور قيمة الدولار ، الى الحد من رغبتها في زيادة الانتاج دون وجود تعويض مناسب . وبالاضافة الى ذلك ، لم يحدث أى نمو في انتاج النفط في الولايات المتحدة . ونتيجة لذلك بدأ يتزايد نقص النفط في السوق الرأسمالي . واستنفدت بسرعة الامكانيات الاحتياطية للاحتكارات . وهكذا تشكل وضع في السوق لم يكن في مصلحة المشتري وهو الاحتكارات ، وانما في مصلحة بلدان الاوبك التي بدأت تدافع عن مصالحها بتصميم متزايد .

يتبع في عدد الثلاثاء القادم

عــام على – بقيــة

شعوب منطقة الشرق الاوسط ، حلول تتلاءم ، أولا وقبل كل شيء ، مع المصالح الاستراتيجية للامبريالية الاميركية – الاقتصادية والعسكرية والسياسية .

ولكن انقلاب تشيلي الدموي ومؤخرا انقلاب قبرص شأنهما شأن الانقلابات الامبريالية السابقة ، في بلدان أخرى ، ليسا الا انتصارا عسكريا موقتا . وسيعرف شعب تشيلي البطل كيف يلهب الارض تحت أقدام الفاشيين وينتزع من ليلهم المظلم الرهيب فجر حريته ويحول انقلابهم الى مقدمة لانتصارات مقبلة يحققها على طريق كفاحه الشاق .

مضـايقـات «شينبتية»

يافا – لمراسلنا – استانف جهاز الظلام محاولاته القديمة بشكل مكثف واكثر اتساعا . فيرسل الدعوات للمثول للتحقيق شمالا ويمينا . ويحدد المقابلات عادة في ساعات ما قبل الظهر ، غير عابىء بخسارة المدعوين . وفي البدء كانت هذه الدعوات تقتصر على عمال البلدية والمعلمين واصحاب المقاهي والمطاعم العرب . اما اليوم فاتسعت لتشمل الشبان الزمعين السفر الى الخارج والعمال العاديين والناس البسطاء . والاسئلة تلف وتدور وتتركز في النهاية حول الطلب من المدعو لمد يد المساعدة للشين بيت على اعتبار « ساعدنا نساعدك » وفي بعض الاحيان « ساعدنا نكف شرنا عنك » وبعد هذه التحقيقات الاستفزازية يطلب الى المدعوين الا يبوحوا بالسر ، والا فيتعرضون للمضايقات وفقدان العمل الخ ..

ويبدو انه بعد فشل محاولة تحويل العرب في هذه البلاد الى سقاة ماء وحطابين فان جهاز الشين بيت يحاول ان يحولهم الى وشاة وكما لم تنجح المحاولة الاولى فلن يكتب للثانية النجاح .

كي لا تتكرر مأساة عكا

يافا – لمراسلنا – يتركز السكان العرب في حي العجمي بيافا المعروف بحي الخرائب . والبيوت التي لا تزال قائمة أكثرها متصدع وآيل للسقوط . وقد قامت شركة عميدار ، بعد تقديم شكاوى ، في الماضي بدعم سقوف هذه البيوت بعوارض خشبية . ولكن هذا التدبير الموقت لا يقي القصارة من التساقط ولا بعض الجدران من الانهيار . وقد كثرت شكاوى المواطنين . ولكن عميدار وشركة حلميش لا تأبهان لهذه الشكاوى التي يقدمها السكان وقد تزايد قلقهم وخشيتهم مع اقتراب فصل الشتاء ، وتكتفي شركة حلميش بالزعم ان المنطقة كلها ستهدم فلماذا الاصلاح ؟ . اما عميدار والبلديه فلا تكتفيان بالاجور والضرائب السابقة وتزيدانها باستمرار .

نظـام المنـاوبة من جديـد

في مدرسة البنـات في عسفيا

عسفيا – لمراسلنا الخاص – فوجىء أهالي عسفيا بنظام المناوبة الذى اتبع منذ بدء السنة الدراسية الحالية في مدرسة البنات . ولكن رئيس المجلس المحلي والمسؤولين في وزارة المعارف لم يفاجأوا بالامر . فقد اتصلت مديرة المدرسة، في اثناء العطلة الصيفية برئيس المجلس المحلي وأعلمته بأن المدرسة ستعاني من نقص ٦ غرف في السنة الدراسية القادمة اذا لم يدبر الامر خلال العطلة الصيفية ، وهذا يعنى التحول الى نظام المناوبة البغيض والمتعب .

وأهالي الطالبات ، سواء الذين جربوا نظام المناوبة أو الذين لم يجربوه يعرفون تماما مساوئه . ولن يرضوا ببقاء الامر على هذا الحال ولن يقفوا غير مبالين ازاء مستقبل أبنائهم . وهم يطلبون الى المسؤولين تدارك الامر والاهتمام الجدي بالامر ، ويتهمون المجلس المحلي بالتقاعس وعدم المبالاة . والا فما معنى هذا الاهمال والتمييز ضد مدرسة البنات ؟ حتى لقد اخذ البعض يشك اذا لم يكن وجود هذه الصعوبات مقصودا لسبب ما .

والمشكلة لا تكمن في استئجار غرف والغاء نظام المناوبة وحسب ، فذلك حل موقت على كل حال . ولكن الامر يستدعي بناء مدرسة حديثة . وحتى يتم ذلك يجب اصلاح أوضاع المدرسة الحالية من المراحيض وصاعدا وتزويدها بتدفئة في الشتاء واصلاح النوافذ والابواب الى آخر القائمة .

والجدير بالذكر ان قرية عسفيا ذات الخمسة آلاف ساكن هي احدى ضواحي حيفا ، ومن القرى الواجهة ، اذا جاز التعبير . وفوق ذلك فان ٨٠٪ من سكانها من الطائفة الدرزية التى تحاول السلطات باستمرار ، عبثا ، فصم روابطها بالقومية العربية ولا تتعب من الحديث عن مشاركتهم في بناء الدولة والدفاع عنها ومساواتهم التامة باليهود . ولكن ما نشعر به أيها السادة هو اننا نشارك في الغرم بينما لا ينالنا من الغنم الا النزر اليسير .

قائد سيارة ..

نــداء الى كل

ما بين كتابة هذه السطور ووصولها الى القارىء سيهرق دم كثير على الشوارع .. وستطول قائمة الضحايا .. ولكن هل من المحتم ان يموت كل هؤلاء الناس في الطرق ؟.. أولا يكفينا ما سقط من هذه الضحايا البريئة ؟! واني ، كانسان لم يكد يمر سنة وبضعة اشهر على مصرع أخيه (رزق عبده) حتى فجع بابن شقيقته (سمير عبود) وصديقه (أسامة سكران) . وكامرىء مر به ما لا يرجوه لاحد ، اسمح لنفسي بتوجيه هذه الكلمة لاخوتي سائقي السيارات :

ايها السائق – ايها الشباب – ايها الشبان الصغار ، الحياة حلوة .. فاستمتعوا بها ولا تضيعوها هدرا برمشة عين ... ضيعوا من العمر لحظات تاركين وراءكم والدين واولاد ولكن حرام ان تفقدوا نعمة الحياة في لحظات تاركين ورائكم والدين واولاد وزوجات واقارب يبكونكم ويتألمون من الفراغ الذي تركتموه وراءكم ، حرام عليكم وحرام على شبابكم .

السرعة والشعاعة والهوجنة لا تدل على الرجولة او البطولة ، بل تدل على التهور والصرع . تأكد ايها الشاب بانك تفقد محبة واحترام كل من يحمل لك في قلبه الحب والاحترام عندما تقود سيارتك بسرعة جنونية وتهور . السرعة لن تعمل منك هماما أمام الناس بل يقولون اما انك بطران او مفقوع ...

وانت يا أخي سائق السيارة الكبيرة ، ويا سائق الباص ارجوك ان تتحلى بالأخلاق الحسنة ، اخلاق التعاون والتسامح والعطف ولا تحكم على السائق في السيارة الصغيرة بالاعدام لانه سبقك او لم يحد من دربك ..

تذكر يا أخي بان له أهلا وينتظرون عودته كما ينتظرك ذووك .. فلا تثكل والدته وزوجته ولا تيتم اطفاله وتحرمهم من عطفه وعونه .

لا تقتله او جرب أن لا تكون المسبب في قتله فما أثقل الدم وحمله على كاهل الانسان وما اقسى عذاب الضمير الحي عندما يتسبب صاحبه بوفاة انسان بريء .

تذكر هذا وانت جالس وراء مقود سيارتك وتذكر بأن ما تفعله لغيرك من سوء قد يحصل لك انت او لاحد افراد عائلتك ...

ان في قلوبنا من مشاكل هذه الحياة هموما تكفي لهدمنا .. فبالله عليكم لا تزيدوا هذه الهموم هموما .

لا تعتمد على القول الدارج « ما هو التامين بدفع » .. قد يدفع التأمين التعويض المادي ولكنه لا يعيد الحياة لا للمقتول ولا لك او قتلك أحد اقارب المغدور في حالة فوران دمه ... تذكر بأن هذا ايضا قد يحدث .

مال الدنيا باق بها فارحم أيها السائق نفسك وارحم الناس معك ، فالتعاون والتسامح مطلوب ولن ينجح الا من تحلى بالاخلاق الحميدة ، والله أسأل ان تكون هذه خاتمة احزاننا واحزانكم .

اتساع الانتاج – بقية

سنوات في الصناعة والاسراع في تحديث المصانع (جعلها عصرية) والتنظيم العملي للعمل .

« ان من الواضح ، كتب أرطيومون ، أن ثمة مصاعب وقضايا تعترض بعض فروع الصناعة مثل المعادن ، الماكنات ، السيارات ، الالكترونيكا وغيرها في تنفيذ البرنامج الخاص بانتاجية العمل وثمة فروع لم تنجز الخطة نتيجة للتأخر في تزويدها بوسائل انتاج حديثة . ولكن ما يميز التطور الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي هو اتساع النشاط الانتاجي وارتفاع انتاجية العمل » .

تعاظم اضرابات العاملين في اسرائيل

احتجاجا على سياسة الافقار والغلاء الفاحش

حيفا – لمحررنا النقابي – يعكس تعاظم موجة الاضرابات العمالية الكفاحية ، التى تشهدها البلاد حاليا ، تصاعد مقاومة العاملين في اسرائيل لسياسة الافقار الحكومية ، التى تتمثل بأشد الهجوم على مستوى حياة العاملين ولقمة عيشهم وبالغلاء المستشري وازدياد العبء الضرائبي وخطر البطالة وفقدان العمل .

ففي الاسبوعين الماضيين اتسعت موجة الاضرابات العمالية لتشمل عمال الصيانة في مطار « العال » ومصانع « فولكان متسبريم » في حيفا ، التى يمتلكها كونسيرن كور الهستدروتي ، و « كيساؤوت يسرائيل » وعمال قسم المرسى في مينائي اسدود وحيفا ومستخدمي البرق واللاسلكي في وزارة الاتصال بتل أبيب وعمال « سيبي ديمونه » و « غيريب يفه » في العفولة ومستخدمي الاذاعة والتلفزيون الفنيين وغيرهم . وفي العديد من اماكن العمل والمراكز الصناعية أعلنت اللجان العمالية عن نزاعات عمل احتجاجا على رفض اصحاب وادارة هذه المراكز تلبية مطالب العمال . وما لم تلب ادارة هذه المصانع مطالب العاملين كاملة فسيعلنون الاضراب عن العمل دعما لمطالبهم . ويحذر معلمو المدارس الثانوية والاعدادية والابتدائية بالاضراب عن التعليم ما لم تتعهد وزارة التربية والتعليم بدفع رواتبهم كاملة وفي وقتها المحدود . وان ما يميز هذه الاضرابات العمالية انها تتم في وقت تسعى فيه الحكومة الى زيادة التوتر في المنطقة والتلويح ببعبع « الامن » ودعوة العاملين الى « شد الاحزمة » . وان كانت تختلف الدوافع المعلنة لهذه الاضرابات فان ما يوحدها هو المطالبة برفع أجور العاملين وتحسين ظروف العمل ومقاومة كل محاولة لفصل العاملين وقذفهم الى البطالة المخيفة .

وكان اضراب عمال الصيانة في « العال » وعددهم ٤٠٠ عامل ، أكثر هذه الاضرابات حدة . فقد توحدت ضدهم كل أذرعة السلطة (الرأسمالية) وأجهزتها من الشرطة حتى القضاء مرورا بقيادة الهستدروت المراخية التى ، بدلا من ان تتصدى لمحاولات الاعتداء على حق العاملين ، الاول والطبيعي ، في الاضراب ، وقفت الى جانب الحكومة وادارة « العال » متنكرة بذلك لمهمتها الرئيسية ، الا وهى الدفاع عن حقوق العاملين . ولم تتورع السلطة يوم الاثنين الماضي عن استخدام الشرطة لقمع كفاح عمال الصيانة . فقد قامت الشرطة باستدعاء أعضاء لجنة عمال الصيانة «للتحقيق» معهم . ولكن هذا « التحقيق » الاستفزازي لم يرهب عمال الصيانة ، كما توهم المسؤولون في « العال » ، بل زادهم تمسكا بمطالبهم وأعلنوا الاضراب عن العمل فاضطروا وزير المواصلات ، جاد يعقوبي ، الى التدخل لانقاذ الموقف ووقف التحقيقات والتعهد بدراسة مطالب العاملين حتى نهاية السنة الحالية وتلبيتها . وستلخص بالتوقيع على اتفاقية عمل جديدة تتضمن زيادة اجور عمال الصيانة وتحسين شروط عملهم .

ولقد عاد عمال الصيانة ، مساء الاثنين الماضي ، الى العمل المنتظم بعد أن أحرزوا هذا المكسب الاولي . وهم يؤكدون أنهم سيعودون الى تشديد كفاحهم اذا ما عادت الادارة الى المماطلة والتنكر لهذه المطالب وخاصة فيما يتعلق بضرورة زيادة عدد عمال الصيانة .

وفي تل أبيب يكافح ، منذ أكثر من أسبوع ، عمال البرق واللاسلكي في وزارة الاتصال والبريد من أجل رفع درجتهم (في سلم الاجور) لقاء كل لغة أجنبية يستخدمونها في عملهم علاوة على العبرية والانجليزية ، اسوة بالمستخدمين في اقسام الوزارة الاخرى . في البداية قرر العمال ، دعما لمطالبهم ، رفض تسلم اية برقية مسجلة بلغة غير العبرية والانجليزية . وقد اعتبرت ادارة هذا القسم اجراء المستخدمين المذكور نوعا من الاضراب مقررت « معاقبتهم » وخصم قسم من أجورهم . وردا على هذا القرار المستهجن والاستفزازي قرر العمال رفض تسلم اية برقية ولو كانت مسجلة بالعبرية والانجليزية . وهم يصرون على تلبية مطالبهم قبل العودة الى العمل وانهاء الاضراب .

وامس الاول اعلن مستخدمو قسم الصيانة في شركة الكهرباء في حيفا واسدود عن نزاع عمل مع ادارة الشركة . وقرروا التوقف عن العمل وتشغيل العمال نوبتين يوميا ، بدلا من نوبة واحدة ، كما هو متبع حتى الان .

هذا وطالب [illegible] في الهستدروت [illegible] الماضي الى سكرتير الهستدروت ، [illegible] عقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية في الهستدروت [illegible] العمال المضربين ومطالبهم .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق عبد الرحيم محمد يوسف وزوجته بالمولودة الجديدة **ريم**

رفاق الحزب والشبيبة – الطيبة

* الرفيق تركي أبو داوود بمناسبة بلوغه الخمسين ، من عمر مديد ، مليء بالتضحيات .. وعلى زيادة .

مصطفى سيف – يافا

* تمت يوم السبت الماضي **خطوبة** الصديق عدنان زيدان على الآنسة نوال حسن خطبا . تهانينا لهما وحطوبة سعيدة .

رفاق الحزب والشبيبة – الرينة

* في حفل بهيج ، ضم الاصدقاء والمعارف الكثيرين ، تم **زفاف** الصيدلي المعروف الصديق فخري جدداي وعروسه عفاف سابا . نهنىء العروسين مع تمنياتنا الحارة لهما بحياة سعيدة .. وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي
العجمي – يافا

قرار المحكمة العليا يفشل مؤامرة حزب العمل للسيطرة على عصبة حقوق الانسان والمواطن

القدس – لمراسل خاص – نظرت المحكمة العليا ، يوم الاثنين الماضي ، في الطلب الذي تقدمت به لجنة ادارة عصبة حقوق الانسان والمواطن وفيه تستأنف الى المحكمة قرار قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب ي. ليفنبرج الذي يسمح له بانضمام اعضاء من حزب العمل انضماما جماهيريا منظما الى العصبة . وقد الغت المحكمة العليا هذا القرار .

والمعروف انه في تشرين الاول ١٩٧٢ وبينما كانت العصبة في انعقاد جمعيتها العامة التي تعقد سنويا لسماع تقرير الادارة السابقة وانتخاب هيئاتها الجديدة ، اقتحمت القاعة جماعة من ١٩٦ شخصا تظمتهم شبيبة حزب العمل ، وطالبوا بقبولهم حالا اعضاء ، حتى يصبح من حقهم الاشتراك في الاجتماع . وامام هذا التصرف الارعن اعلن رئيس الاجتماع الغاء الجلسة .. ولكن « طالبي الانتساب » انتخبوا لانفسهم «لجنة» . وعندما نظرت المحكمة المركزية في تل ابيب في القضية اعلنت بطلان الانتخاب ولكنها كلفت محاميا بتولي الاشراف على الانتخابات لتجري بشكل دستوري وعلى انتساب اعضاء جدد ، ومنحته حق تعيين موعد اجراء الانتخابات .....

وفي يوم قبل الموعد الاخير لقبول الاعضاء الجدد جاء رسول من شبيبة حزب العمل حاملا رزمة فيها ٤٥٦ طلب انتساب ، مع رسوم اشتراكهم جماعيا . ورفض رئيس العصبة تقديم الطلبات جماعيا لانه يتعارض وانظمة العصبة ، التي تقضي بالانضمام شخصيا ...

هذا وصدر آنذاك منشور جاء فيه : « حتى نمكن حزبنا من السيطرة الحاسمة على عصبة حقوق الانسان ، قمنا بحملة قطرية لتسجيل اعضاء جدد ، ونرى في ذلك مهمة كبيرة ... والاعضاء المسجلون سيدعون الى الاشتراك لانتخاب ممثليهم » ....

وقام المحامي المشرف على الانتخابات الذي عهد اليه هذا العمل ، وطلب من المحكمة المركزية ان ترشده كيف يتصرف .. فامر القاضي ليفنبرج المحامي بالتدقيق في طلبات الانتساب المذكورة وأولئك الذين اقتحموا الاجتماع ، فاذا ظهر انهم صالحون للعضوية بموجب الانظمة ، يسمح لهم بالاشتراك في الاجتماع . وظهر من لهجة قراره انه يحبذ سيطرة حزب العمل خصوصا وقد جاء في قراره ان العصبة الان « هي تحت سيطرة رجال (ركح) وآخرين ممن لا يحسون بالاخلاص لدولة اسرائيل بالشكل الصحيح ، من اليهود والعرب » ...

وفي نيسان ١٩٧٣ قدم محامي العصبة أهرون بركائي طلب استئناف الى محكمة العدل العليا واعلن في طلبه ان انضمام رجال حزب العمل لا يجيء لخدمة اغراض العصبة ، بل ليضمن السيطرة الحاسمة .. وأضاف ان ما قاله القاضي ليفنبرج عن رجال « ركح » ليس له اساس يعول عليه ، وهو غير قانوني .

وجاء قرار المحكمة العليا برفض قرار قاضي المحكمة المركزية ليفنبرج ، والقى على محامي الانتخابات ان يدقق حسب رأيه ، ووفقا للانظمة والقانون مدى لياقة مقدمي الطلبات ليكونوا اعضاء في العصبة . واضافت المحكمة ان على المحامي ان يدقق في حق عضوية كل من يزعم هذا الحق .

ولقد سأل احد القضاة ممثل الـ ٤٥٦ المذكورين : لماذا لا تقيمون لانفسكم عصبة أخرى ؟ وعلام تريدون فقط الانضمام الى هذه العصبة ؟! فلم يحر جوابا .

كتاب مفتوح

لوزير الشرطة

لقد اعتقل زوجي بشير البرغوثي ولم يمض على وجودنا وطفلينا في الضفة الغربية سوى اربعة اشهر . كان ذلك بتاريخ ٧٤/٨/٢١ ، حيث اعتقل اثناء عودته الى البيت من الشارع الرئيسي برام‌الله وفي وضح النهار .

لم اعرف مكان وجوده ولا التهمة التي وجهت اليه برغم الجهود التي بذلت بهذا الخصوص وبعد التوجه الى الرأي العام وتقديم مذكرات استنكار واحتجاج الى عدة جهات رسمية وغير رسمية ، بالاضافة الى اثارة قضية اعتقاله في الكنيست ، وما بذلته محاميه السيدة فليتسيا لانغر من جهود واتصالات ، حدد لها يوم ٨/١٨ موعدا لمقابلته ، الامر الذي أثار قلقنا على مصيره فتوجهنا الى الصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان ووزيري الشرطة والعدل مطالبين بالافراج عنه او توجيه تهمة ضده . وقد ساعد هذا في تقديم موعد المقابلة مع المحامية السيدة فليتسيا لانغر ليوم ٨/١٢ . واثناء المقابلة اوضح لها بشير انه لم يبلغ بمدة توقيف او حكم او اية تهمة تبرر اعتقاله وانما وجهت اليه اسئلة عادية حول رسالة يطالب فيها « بالتضامن مع الطبقة العاملة الاسرائيلية وذوي النوايا الطيبة والراغبين في سلام عادل » فهل هذه جريمة يعتقل من أجلها بشير أو أي انسان يرغب في العيش على أرضه في ظل سلام عادل ؟!

لغاية الان لم يحقق معه وبناء على ذلك طلب مقابلة اعضاء من الكنيست للمناقشة معهم حول حملة الاعتقالات في الاراضي المحتلة ، وتوضيح موقف الحزب الشيوعي الاردني من بعض القضايا .

يوم الجمعة بتاريخ ٢٢-٨-١٩٧٤ سمح لنا بزيارته في سجن رام الله خلال المقابلة أكد لنا ما قالته المحامية – سابقا – بانه لم يحقق معه ولم توجه اليه اية تهمة تبرر اعتقاله بل تم استصدار أمر من المحكمة بتوقيفه حتى ١٥-٩-٧٤ . كما انه استفسر عما تم بشأن ترتيب مقابلة بعض اعضاء الكنيست ، وقد ابلغنا ان اوريا الياف كان قد رفض ذلك بدعوى انه « لا يقابل معتقلين » !!

لهذا نتوجه الى الرأي العام والقوى التقدمية في اسرائيل والى منظمة الصليب الاحمر الدولية ولجنة حقوق الانسان بالتدخل لدى المسؤولين لاطلاق سراحه فورا وفي مدة اقصاها ١٥-٩-٧٤ ، لعدم وجود مبرر لاعتقاله وتوقيفه .

مع الاحترام

بهيجة البرغوثي

زوجة المعتقل بشير البرغوثي

٨٠٠ معتقل جديد في المناطق المحتلة

في الاشهر الستة الماضية !

موسكو – لمراسلنا الخاصة – نشرت صحيفة « ازفستيا » السوفياتية (٨\٢٦) ان مراسل وكالة يونايتد برس اعلن ، اعتمادا على « مصادر عسكرية اسرائيلية » ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت ٨٠٠ معتقلا جديدا من ابناء المناطق المحتلة فقط في الاشهر الستة الاخيرة !

انتخابات نقابة المعلمين

في ١١-١٢-١٩٧٤

ان كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين التي تضم في صفوفها معلمين يهود وعرب تناضل في النقابة من أجل صيانة مصالح المعلمين وفي سبيل شروط عمل واجور تليق بمكانة المعلم ورسالته .. [illegible] على حب الوطن والسلام الذي يضمن الحقوق القومية العادلة لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني . كتلة تناضل كتلة « التقدم » من أجل اخوة الشعوب وضد التمييز في التعليم تجاه المعلمين والمدارس العربية .

أيهـا الزميل المعلم !

تأكد من أن اسمك مدرج في سجل الناخبين . يمكن التحقق من ذلك لدى اعضاء النقابة او في نوادي الحزب . اذا لم يرد اسمك في القائمة ، سجل اعتراضا على نموذج خاص . واضمن حقك في الانتخاب .

متفرقــات

اعداد : أديب أبو رحمون – الناصرة

● كانت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة قد ارسلت شكوى الى وزير الداخلية ومندوب شكاوى الجمهور في مكتب مراقب الدولة ضد تصرفات رئيس بلدية الناصرة السابق سيف الدين زعبي وادارته المخالفة للقوانين وذلك بتاريخ ١٢-٤-٧٤ . وقد ذكرت في شكواها المذكورة ان المجلس لم يقر لغاية التاريخ المذكور الميزانية للسنة المالية ١٩٧٥/٧٤ وان رئيس البلدية قام بتوظيف موظفين وتدريجهم بدون علم المجلس البلدي وان جلسات المجلس لا تعقد بانتظام .. والى اخر السلسلة مما هنالك من اهمال .

مندوب شكاوى الجمهور (انتبهوا للاسم !) لم يرد على تلك الشكوى الا برسالة تاريخها ٨-٨-٧٤ وصلت الى عنوانها بتاريخ ١٤-٨-٧٤ – اي بعد ٤ اشهر بالتمام والكمال وبعد ان قام وزير البوليس / الداخلية بحل المجلس وتعيين لجنة ....

* * *

● وصل الى مدينة جوهانسبورغ في جنوب افريقيا (الاخت العزيزة لاسرائيل) في اوائل الاسبوع الماضي ١٤ طالب جامعي اسرائيلي من الذين اصيبوا في حرب اكتوبر وذلك لقضاء ٣ اسابيع في « ربوع » جنوب افريقيا !!! وقد دعي هؤلاء الطلاب من قبل منظمات يهودية هناك وسيقابلون اثناء وجودهم طلابا وزعماء حركات شبابية في جنوب افريقيا .

وبعد وصول الطلاب الاسرائيليين المذكورين لجنوب افريقيا بثلاثة ايام وصل اليها وزير الحرب الاسرائيلي السابق لزيارة تستغرق اسبوعين بناء على دعوة تلقاها من الصندوق الجنوب افريقي ، والقى خطابا في افتتاح مؤتمر الاتحاد الصهيوني هناك – ومن اهداف هذا الصندوق العمل على [illegible] جنوب افريقيا في الدول الغربية .

* * *

● اعلنت السيدة عليزة مسعر (٣٠ سنة) من مستوطنة ايبن يهودا اضراب جلوس مع اطفالها الثمانية في مكاتب المجلس المحلي مطالبة بحل مشكلة السكن التي تعاني منها هذه العائلة التي تسكن في الدار مستأجرة [illegible] من غرفة واحدة – ورب العائلة عامل بناء .

الرياضة

محمد علي كلاي يوزع تذاكر الدخول بنفسه

قام محمد على كلاى ، بنفسه ، بتوزيع تذاكر الدخول لمشاهدة مباراة الملاكمة بينه وبين بطل العالم جورج فورمان ، التي ستجري في الرابع والعشرين من هذا الشهر في نيويورك .

فقد شوهد في الباص الخاص الذي يملكه وشعائر التفاؤل بادية على محياه وهو يردد .. « اطمئنكم من الان ، سوف يقال ... جورج فورمان بطل العالم السابق للملاكمة » . كما ولوحظ انه كتب هذه الجملة « جورج فورمان بطل العالم السابق للملاكمة » على الباص .

رياضيو اسرائيل في طهران في عزلة

تزيد الاحتمالات ، من يوم لآخر ، بأن تتأزم أوضاع مباريات بطولة آسيا في طهران ، والتي عزل فيها الوفد الاسرائيلي عزلة تامة . فقد أعلنت الدول العربية والاسلامية والصين وغيرها عن عدم استعدادها للعب مع الفرق الاسرائيلية ، واعتبرت اشتراك الفريق الاسرائيلي في المباريات مؤامرة سياسية تبغي فيها اسرائيل ان تظهر العرب وكأنهم ليسوا «سبورت» اذا رفضوا اللعب أمامها . وقد استغلت اسرائيل فعلا هذا الاعلان وبدأت تروج ان « العرب يدخلون السياسة في الرياضة » . ولم تنفع الدعاية الاسرائيلية أمام اجماع أكثر دول آسيا على عزل الفريق الاسرائيلي ، فقد نشرنا في العدد الماضي عن اسقاطه في انتخابات اللجنة التنفيذية لاتحاد آسيا الرياضي ، وهناك احتمال باسقاطه من المجلس التشريعي للاتحاد — كما تعلن الصحف الاسرائيلية نفسها — وتحاول اسرائيل، لدرء الخطر ، تشكيل جبهة معارضة مكونة من كوريا الجنوبية وايران وبورما وغيرها .. من « الدول الشقيقة » ..

وقد حمى الوطيس ، عندما قسمت اللجنة المسؤولة ، الفرق التي نجحت في الصعود للمرحلة الثانية من مباريات كرة القدم الى مجموعتين ، تضم احداها الفريقين الاسرائيلي والكويتي.. وكان من المقرر ان يتباريا أمس ، وعندما رفض الفريق الكويتي ذلك ، تأجلت المباراة ليوم السبت القادم على أمل ان يهبط احد الفريقين في المباريتين الاوليتين من هذه المرحلة. ولن توافق طبعا الكويت اذا استطاعت الصعود هي واسرائيل وهنا سيتأزم الوضع .

نتائج أخيرة

في كرة القدم : الكويت — كوريا الجنوبية (٤ : صفر) ، العراق — الصين (١ : صفر) ، كوريا الشمالية — الهند (٤ : ١) ، اسرائيل — اليابان (٣ : صفر) ، ماليزيا — الفلبين (١١ : صفر) ، ايران — البحرين (٦ : صفر) ، بورما — الباكستان (٥ : ١) .

كرة السلة : كوريا الجنوبية — العراق (١٢١ : ٩١) ، اليابان — الكويت (١٠١ — ٧٦) ، ايران — الباكستان (٩٧ : ٨٦) ، اسرائيل — الباكستان (٢ : صفر اداريا لعدم حضورها) ، الصين — كوريا الشمالية (٨٦ : ٧٧) .

ميداليات خلال اسبوع

على عرش جدول الميداليات تربعت اليابان ، بعد حصولها على ٤٩ ميدالية ذهبية ، حصلت على اكثرها بالسباحة . أما اسرائيل فقد حصلت على ميدالية ذهبية فاز بها دان برنر في سباحة المائة متر حرة ، وميداليتي برونز احداها فاز بها دان برنر أيضا في سباحة ٢٠٠ متر ، والثانية فاز بها رافع الاثقال الاسرائيلي شلومو بن لولو . ومن الفرق العربية حصل العراق على أربع ميداليات برونزية اثنتان منهما فاز بهما رافع الاثقال بدير ياسين الحمداني .

نهاية المباريات

سيكون يوم الاثنين القادم يوم المباريات النهائية في كرة القدم حيث ستبارى الفريق الفائز من كل مجموعة من المجموعتين وحتى يوم الاثنين ستجرى المباريات على النحو التالي :

الاثنين ٩—٩ : ايران — ماليزيا ، كوريا الجنوبية — العراق .

الثلاثاء ١٠—٩ : اسرائيل — بورما ، الكويت — كوريا الشمالية .

الاربعاء ١١—٩ : العراق — ماليزيا ، ايران — كوريا الجنوبية .

الخميس ١٢—٩ : الكويت — بورما ، اسرائيل — كوريا الشمالية .

الجمعة ١٣—٩ : ايران — العراق ، كوريا الجنوبية — ماليزيا .

السبت ١٤—٩ : كوريا الشمالية — بورما ، ولم تقر نهائيا (الكويت — اسرائيل) .

الاحد ١٥—٩ : سيبارى اول فريقين من كل مجموعة ، والفائز يحصل على ميدالية برونزية .

الاثنين ١٦—٩ : المباراة الاخيرة وحفل الختام .

حسب توقيت اسرائيل ستجرى المباريات في السادسة من مساء كل يوم ما عدا اليوم الاخير — الاثنين — في الساعة الثامنة .

بعد سبعة أيام من بدء مباريات بطولة آسيا في طهران كان توزيع الميداليات كما هو مبين في الجدول التالي :

بلد الفريق	ميدالية ذهب	فضة	برونزية
١ — اليابان	٤٩	٢٤	٢٤
٢ — كوريا الشمالية	١٨	١٠	١١
٣ — الصين	١٥	٢٩	١٤
٤ — كوريا الجنوبية	٩	٩	١٠
٥ — ايران	٦	١٩	٧
٦ — تايلاند	١	٣	٦
٧ — بورما	١	٢	٢
٨ — اسرائيل	١	صفر	٢
٩ — الفلبين	صفر	٢	١٠
١٠ — سينغافورا	صفر	٢	٥
١١ — الهند	صفر	١	١
١٢ — العراق	صفر	صفر	٤
١٣ — منغوليا	صفر	صفر	٢
١٤ — الباكستان	صفر	صفر	١
١٥ — ماليزيا	صفر	صفر	١

واجبات الزوجة !

وافقت المحكمة المركزية في لندن ، أول أمس ، على طلب المدعو قسطنطين برتثال بالطلاق من زوجته لعدم ايفائها واجبات الزواج . وفي دفاعها قالت الزوجة : « لم يعد باستطاعتي تحمله ، فانه لمدة سنة ونصف يطلب مني « ايفاء واجبي كزوجة .. على السرير » كل ليلة .. وطلبت منه ان يريحني مرة واحدة فطلب الطلاق ... »

بقي ان نعرف ان عمر الزوجة ٢٥ عاما وعمر الزوج ٩٢ عاما .

تجري الرياح ...

عرف عن الرئيس الفرنسي ديستان [illegible] كره التصوير وضجة الصحفيين . لذلك وعندما قرر ان يزور احدى القرى الفرنسية بدون اعلام احد وبدون مراقبة الشرطة والحراس خوفا من ملاحقة الصحفيين .. وعندما دخل الى مطعم القرية لياكل وجبة غداء عادية ... سالت الشوربة على بدلته فاضطر الى ارسال ابنه المرافق له ليشتري قميصا وسروالا ..

من هنا وهناك

وفتح صاحب المطعم غرفة جانبية دخل اليها الرئيس ليغير ملابسه ... وكان احد مصوري العري لجريدة « فرانس سوار » مختبىء داخلها فصوره وهو بالملابس الداخلية ...

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن .

ترقية ...!

وصلت فرحة كيرك تروي اوجها عندما عين مديرا في قسم البريد المحلى في دائرة نيويورك البريدية ، فلم يتمالك نفسه وأسرع الى البيت ليبشر زوجته . ولكنه عندما وصل الى البيت بدلا من ان يضغط فرامل السيارة ، ضغط على البنزين فاندفعت السيارة الى داخل البيت من شباك الصالون العريض ووقفت بالضبط امام الاريكة التي تجلس عليها زوجته .. ومن خلال الدهشة والخوف الذى الم بهما ، حضن كيرك زوجته وقال : « لا تبالي يا عزيزتي ، سأدفع لتعويض الخسائر من الزيادة في مرتبي ، التي سأحصل عليها من الترقية » .

غيرة ...

سئل فرانسيس بيكون يوما ، هل تستطيع تعريف « الشك » دون التعرض للمتزوجين .. فأجاب احاول ... :

— الشك يطفىء شعلة الفكر .

يبدد الاصحاب .

يوقف الاعمال .

يولد روح الاستبداد في الملوك والغيرة في المتزوجين .

— ولكنا اتفقنا على عدم التطرق للمتزوجين .

— وهل بعد الغيرة سيبقيان متزوجين ؟! .

مسرح الجماعة في بريطانيا ثورة واقعية جديدة

منذ سنوات عديدة والمسرح التقليدي في المجتمعات الرأسمالية يعاني عزلة موحشة عن جمهوره الحقيقي ، حتى غدا ارتياد المسرح طقسا لايمارسه سوى المقتدرين ماديا على دفع ثمن التذاكر الباهظ . ومعظم هؤلاء ينتسبون الى نمط « المتفرجين » الذين يتعاملون مع المسرح كما لو كان جزءا من برنامج التسلية اليومي ومظهرا من مظاهر الزيف الاجتماعي . هذا الانفصام بين المسرح وجمهوره الحقيقي أخذ يؤثر بدرجة حادة على مضامين واهداف الاعمال المسرحية الجديدة التي تظهر في المسرح الغربي بكثرة دون أن تخرج في خطها العام عن التسلية البحتة لكى تتناسب ومتطلبات جمهوره (المتفرج) .

وفي محاولة جريئة لكسر طوق هذه العزلة والوصول الى الجماهير التي تستطيع ان تمنح المسرح علاقته الحيوية الفعالة بالمجتمع ، جرى في لندن مؤخرا تجمع لعدد من الفرق المسرحية المحترفة وشبه المحترفة تحت اسم «مسرح الجماعة» . واعلن هذا المسرح التزامه بالعمل من اجل التغيير السياسي والاجتماعي خارج اطر المسرح التجاري التقليدي . وقد وصفت جريدة الحزب الشيوعي البريطاني « مورننغ ستار » ظهور مسرح الجماعة بانه ، اكثر التطورات اثارة في المسرح الانكليزي .

ومسرح الجماعة هو مصطلح عام لا فرقة مسرحية واحدة ، تندرج تحت لوائه الفكري مجموعة من الفرق ذات الالتزامات السياسية والاجتماعية المتنوعة يجمعها التوجه التقدمي في الفن المسرحي وتضم في صفوفها « مسرح اليسار » وهو مسرح الشيوعيين الانكليز ، اضافة الى فرق مسرحية أخرى معروفة مثل (الفنون البديلة) و (السلم الاحمر) و (فرقة المسرح النسائي) وغيرها .

وقبل فترة وجيزة عقد مسرح الجماعة مؤتمرا استمر يومين حضره حوالي خمسين فنانا يمثلون اكثر من عشرين فرقة مسرحية . وقد حدد هذا المؤتمر الملامح الفكرية والاجتماعية لمسرح الجماعة وهي طرح المضامين السياسية والاجتماعية التقدمية في المسرح وخلق علاقة وثيقة بجمهور مسرحي جديد يختلف كل الاختلاف عن جمهور المسرح التجاري التقليدي. وستقدم فرق مسرح الجماعة عروضها بالدرجة الاساسية الطبقة العاملة فتتوجه في جولات داخل المعامل والاحياء العمالية والنقابات والاجتماعات السياسية والنوادي الاجتماعية وغيرها .

ما الفرق ؟!

احتفال اخاء أبناء الناصرة بالصعود للدرجة الثانية

احتفل فريق اخاء ابناء الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، بصعوده الى فرق الدرجة الثانية ، مع مناصريه من الناصرة وقضائها في جو بهيج اكتمل بموسيقى فنانينا وأصوات بلابلنا سمير حافظ طنوس ونبيل شحادة وخليل حداد .

وكان السيد فهد سمعان ، مدير نادى جمعية الشبان المسيحية — مقر الفريق — افتتح الاحتفال بكلمة عدد فيها مشاكل الفريق ونواقصه فلخصها بما يلي :

— يتدرب الفريق على الملعب البلدى في الناصرة لمرة واحدة في الاسبوع فقط اذ لم يسمح له بالتدرب اكثر ..

— لا يوجد اي دخل مادى منظم للفريق ، يغطى مصاريفه .

— لا توجد معاهد رياضية خاصة لسد حاجة الفريق (وباقى الفرق العربية) في اللياقة البدنية والتثقيف الرياضي .

واضاف فهد سمعان بان ادارة الفريق توجهت الى رئيس اللجنة المعينة لبلدية الناصرة وقال انهم تلقوا وعدا بالمساعدة . (والوعود كثيرة كما تعلم ولا شك) .

ثم تلاه مدير الفريق عيسى غنطوس فعلل أسباب صعود الفريق الى مستوى فرق الدرجة الثانية مؤكدا على دور أعضاء الفريق وتماسكهم وتصميمهم بمساعدة الجمهور ودعمه بالاضافة الى مؤسسات أخرى شاركت في المساعدة.

وقام بعده ممثل البلدية ورئيس لجنة المعارف فيها السيد خليل موراني موعد بدوره ان تبنى غرف خاصة للرياضيين داخل الملعب وان لجنته ستقدم جميع المساعدات المعنوية والمادية .

وقبل بدء الطرب ، وزع مدير الفريق الكؤوس والميداليات على اعضاء الفريق وادارته .

وأخيرا قدم الحضور تبرعاتهم السخية للفريق — وهي المصدر المادي الرئيسي للفريق — معلنين عن تصميمهم على رفع معنويات اعضاء الفريق وادارته ، المعنويات التي تهدد مع عدم اكتراث المسؤولين بفرقنا العربية ، واهمالهم لها .

وللمرة الالف بعد الالف نبارك الفريق ونتمنى له النجاح .. والى الامام .

نهاية آخر الامبراطوريات ـ بقية

أمن أوروبا وسلام العالم

في الاسبوع الماضي عاد الاتحاد السوفييتي ودعا الى عقد مؤتمر قمة اوروبي عام تشترك فيه الولايات المتحدة وكندا للمصادقة على مبادىء واجراءات الامن والتعاون الاوروبي .. وبذلك أكد من جديد سياسته السلمية التي تهدف الى تحويل القارة الاوروبية الى قارة سلام .

في تموز ١٩٦٦ أصدر اجتماع لجنة ميثاق وارسو السياسية الذي عقد في بوخارست نداء جاء فيه : « يمكن حل مشكلة أمن اوروبا بتعاون كافة دول اوروبا مجتمعة ، وكافة القوى الاجتماعية التي تؤيد السلام بغض النظر عن افكارها الايديولوجية ومعتقداتها الدينية .. » .

وثابرت مجموعة الدول الاشتراكية على هذه الدعوة واقترحت ، بعد اجتماع وزراء خارجية دول ميثاق وارسو في براغ في تشرين الاول ١٩٦٩، عقد مؤتمر اوروبي في هلسنكي يبحث في تحقيق أمن اوروبا ، وينبذ استخدام القوة في العلاقات بين دول القارة ، ويقرر في توسيع التبادل التجاري والتعاون العلمي والتقني على أسس متساوية وذلك بهدف تنمية التعاون السياسي بين دول اوروبا .

وفي آذار ١٩٧١ أقر المؤتمر الرابع والعشرين الحزب الشيوعي السوفييتي برنامج سلام نص على اطفاء مواقد الحرب في جنوب شرقي آسيا (فيتنام) والشرق الاوسط .. وعلى السعي من اجل عقد مؤتمر أمن اوروبي يصادق على التغيرات الاقليمية التي تحققت بعد الحرب العالمية الثانية ويحقق الانفراج الدولي والتعايش السلمي .

وأهمية التأكيد على تحويل القارة الاوروبية الى قارة سلام تتضح حين يذكر المرء ان الحربين العالميتين في القرن العشرين انفجرتا في اوروبا ، وازالة موقد الحرب فيها اسهام حاسم في صيانة السلام العالمي .

وخلق التغيير في توازن القوى الدولية التربة ، لعقد مؤتمر الامن الاوروبي .. فالولايات المتحدة بسبب هذا التغيير اضطرت الى التنازل عن سياسة المجابهة مع الاتحاد السوفييتي والانتقال الى سياسة المفاوضة والقبول بمبدأ التعايش السلمي .. والمانيا الغربية ، التي اعدتها الدول الامبريالية لتكون قوة الصدام في الحلف الاطلسي المعادي ، تحولت هي بدورها وللاسباب ذاتها ، الى طريق الاعتراف بحقائق العصر فعقدت اتفاقات مع جمهورية المانيا الدمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا اقرت فيها حدود وكيانات تلك الدول كما ونظمت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي حين استقبلت سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف في بلادها في ايار عام ١٩٧٣ .

وكانت اجتماعات القمة السوفييتية — الامريكية في موسكو في ١٩٧٢ ، وفي واشنطن في ١٩٧٣ ، وفي موسكو من جديد في حزيران ١٩٧٤ والاتفاقات التي وقعها ل. برجنيف والرئيس الامريكي نيكسون حصيلة الاتجاه نحو الانفراج الدولي والتعايش السلمي .

وفي تموز ١٩٧٣ عقدت دول اوروبا المؤتمر الاوروبي العام باشتراك وزراء خارجية ٣٥ دولة اوروبية تنتمي الى المجموعة الاشتراكية والمعسكر الرأسمالي وصاغت مشروعا للامن والتعاون بينها تألف من ٩٦ بندا .

وفي هذه الجولة الاولى تم الاتفاق على تأليف لجان ولجان ثانوية ، تحدد ، بتفصيل عيني ، مبادىء التعاون في الميادين الآتية : الامن ، والتعاون الاقتصادي والتقني والعلمي والبيئة ، والتعاون في القطاع الانساني والقطاعات الاخرى .

وفي ايلول ١٩٧٣ عقدت دول اوروبا الجولة الثانية من المؤتمر في جنيفا فكانت بمثابة اجتماعات اللجان الرئيسية الثلاث واللجان الثانوية الاحدى عشرة .

وحققت هذه اللجان تقدما كبيرا في ميادينها ، خصوصا وان ممثلي الدول الاوروبية تمتعوا بالمساواة بحيث عقب ممثل سويسرا ، شيشنيك ، قائلا : في مجلس الامن تتمتع خمس دول بحق النقض (الفيتو) ، أما هنا فمن الممكن القول ان الخمس والثلاثين دولة تتمتع بهذا الحق .

وخلال انعقاد الجولة الثانية ، هزت العالم حرب اكتوبر ١٩٧٣ في الشرق الاوسط وازمة قبرص المتفجرة ولكنها لم تعرقل مؤتمر الامن الاوروبي.

ومن وقت الى آخر ، تحاول الصحافة الغربية ، التي تمثل العناصر المغالية في الرجعية في الدول الرأسمالية الكبرى ، والتي تقاوم الاتجاه نحو توطيد الانفراج الدولي ، خلق الانطباع وكأن سدودا تحول دون تقدم الابحاث بغية الوصول الى اتفاقات نهائية ، الا انها تكتشف ان « الجمود » ليس الا توقفا عند قضايا معقدة وابحاثا تهدف الى تسويتها .

ويتضح ان ممثلي الدول الغربية ، وخاصة العناصر الرجعية فيها ، تحاول استخدام قضية التعاون الانساني او « حرية انتقال الاشخاص والافكار » ! في أوروبا بين النظامين الاجتماعيين الاشتراكي والرأسمالي لتعقيد الاتفاق .. الا ان الاتحاد السوفييتي يصر على ان هذا التعاون، وهو في الاساس تعاون ثقافي ، يجب ان يتقيد بقوانين البلاد فلا يكون وسيلة لتسرب العناصر المخربة — بحجة حرية الانتقال — الى الدول الاشتراكية .

وفي هذا الصدد لاحظ ليف بيجونسكي ان هذه الضجة مفتعلة لان التبادل الثقافي — على شكل فرق فنية وعلماء — تضاعف في الفترة الاخيرة مما جعل رينيه مهيو رئيس منظمة يونيسكو (لجنة التعاون الثقافي التابعة للامم المتحدة) يقول : « الدول الاشتراكية في يونيسكو تسهم اسهاما نشيطا جدا في تنفيذ وتنمية برنامج منظمتنا . فعدد كبير من العاملين في ميداني العلم والثقافة يشتركون في عملنا بفعالية ، وأود ان يزيدوا من مساهمتهم باستمرار لزيادة الفائدة للانسانية جمعاء » (الاوقات الجديدة رقم ٣١ آب ١٩٧٤) .

خلال اجتماع القمة — برجنيف — نيكسون — الثالث في حزيران ١٩٧٤ وافق نيكسون مبدئيا على عقد مؤتمر القمة الاوروبي .. ودعوة الاتحاد السوفييتي الجديدة هي دعوة لتنفيذ هذا الاتفاق .. ولا بد من عقد هذا المؤتمر لانه يعرب عن حاجة العصر ويسهم اسهاما حاسما في جعل الاتجاه نحو الانفراج اتجاها لا يمكن التراجع عنه .

في الذكرى الثلاثين لجمهورية ـ بقية

التكامل امكانيات لاستخدام منجزات التقدم العلمي — التكنولوجي بشكل أوسع لرفع فعالية الاقتصاد الوطني ، والاسراع في مضاعفة الثروة القومية للبلاد ومواصلة النهوض بمستوى رفاهية الشعب البلغاري المادية والثقافية . وبهذا تكمن قوة أسرتنا الاشتراكية الجبارة !

لقد تحول التعدين في بلغاريا خلال سنوات السلطة الشعبية الى أساس للقاعدة المادية — التكنولوجية وبالمقارنة مع عام ١٩٣٩ ازداد حجم انتاج بضائع المعادن الحديدية في بلادنا بمقدار ٥٩١ مرة ، فخلال ٤ — ٥ ساعات يستخرج عندنا من خامات النحاس ما يعادل كل ما تم استخراجه خلال عام ١٩٣٩ . والان نستخرج خلال يومين أو ثلاثة كمية من خامات الرصاص والزنك تعادل ما استخرج خلال عام ١٩٣٩ كله .

وفي نفس الوقت الذى حلت فيه قضايا هامة خاصة بانشاء وتطوير الصناعة الثقيلة ، حلت قضية نمو انتاج بضائع الاستهلاك الشعبي .فخلال سنوات السلطة الشعبية نما انتاج هذه البضائع بمقدار ٢٥ مرة .

لقد ساعدت القدرة الصناعية المتنامية للبلاد الحزب في الاتجاه نحو تحقيق الاسراع بوتائر الصناعة الخفيفة والغذائية ، الامر الذى يسمح بضمان انتاج مختلف البضائع عالية النوعية والضرورية للسكان وبكميات كبيرة .

زراعة اشتراكية متطورة

والحزب الشيوعى البلغاري وهو يطبق بشكل ابداعى الشرائع الاساسية لبناء الاشتراكية والخبرة التاريخية العالمية للحزب الشيوعى السوفييتى وجد الطريق الصائب لاعادة بناء الزراعة على أسس اشتراكية . ويعتز التعاونيون البلغاريون والشعب البلغارى كله — بأنهم كانوا الاوائل ، بعد الاتحاد السوفييتى ، الذين انشأوا نظام التعاونيات في القرى .

وتحتل بلادنا في انتاج التبغ والبندورة وعباد الشمس المركز الاول في العالم بالنسبة للفرد الواحد من السكان . واليوم تنتج بلغاريا بضائع زراعية تزيد بحوالى مرتين ونصف عما كان ينتج عام ١٩٣٩ ، وازداد انتاج عمل تعاونياتنا بأكثر من خمسة أضعاف .

لقد أدت جميع هذه النجاحات في اقتصادنا الى الاسراع في رفع المستوى المعاشى لشعبنا .

وتعتبر مداخيل الشغيلة واحدا من المؤشرات الرئيسية لرفاهيتها المادية والثقافية . فما هى الحالة التى كانت عليها بلغاريا قبل ثلاثين عاما في هذا المجال ، وما هى الحالة اليوم ؟ ؟ منذ عام ١٩١٧ وحتى عام ١٩٣٩ انخفض الاجر الفعلى للعمل بحوالى ٢٧ بالمئة وانخفضت مداخيل الفلاحين منذ عام ١٩٢٤ وحتى عام ١٩٣٩ بمقدار ٢٥ بالمئة ، وكانت هذه المداخيل أوطأ بمقدار ٣٢٥ — ٤ مرة من مداخيل سكان المدن . أما الان فالمسألة مختلفة تماما . وازدادت المداخيل الفعلية بالنسبة للفرد الواحد من السكان في عام ١٩٣٩ بمقدار ٢٧٦ مرة بالمقارنة مع عام ١٩٥٢ وبمقدار مرتين بالمقارنة مع عام ١٩٦٠ .

ازدياد أجور الملايين

ويعتبر الحزب الشيوعى البلغارى والحكومة البلغارية الاهتمام بالشعب مهمة من الدرجة الاولى . ففى العام الماضى وحده ازداد أجر ٢٦٢٠٠٠٠ فرد من أفراد الشغيلة وبلغ حجم هذه الزيادة العام ٣٢٢ مليون ليفا .

ومع نمو مداخيل الشغيلة ازدادت متطلباتهم الشخصية خلال سنوات السلطة الشعبية بشكل كبير ، كما وتحسنت حالتهم السكنية . فقد تم بناء حوالى ١٦٥٠٠٠٠ بيت جديد بلغت مساحتها الاجمالية أكثر من ٦٥ مليون متر مربع ، وجهز حوالى ٢٠٠٠ مركز سكنى بشبكات اسالة الماء ، وبنى أكثر من ١٠٠٠ دار حضانة للاطفال و ٨٠٠٠ روضة للاطفال تستوعب ٢٠٠٠٠٠ طفل وطفلة .

لقد أعار حزبنا وسلطتنا الشعبية اهتماما كبيرا جدا لقضايا حماية صحة الشغيلة . والان تعتبر بلغاريا في عداد الدول التى تحتل مركز طليعة في العالم بالنسبة لعدد الاطباء وغيرهم من العاملين في حقل الطب . ويتطور التعليم الشعبى والثقافة والفن باستمرار .

وكل ما حققه الشعب البلغارى خلال ٣٠ سنة من عمر السلطة الشعبية يعتبر جزءا لا ينفصم عن النجاحات العامة للنظام الاشتراكى العالمى .

الصداقة الخالدة ابدا

وليست الصداقة البلغارية — السوفييتية مجرد كلمات . انها صداقة مبنية على الوحدة التاريخية والروحية والعقائدية لشعبينا . لقد أصبحت هذه الصداقة معيارا للعلاقات بين بلدين يبنيان الاشتراكية والشيوعية . لقد قال الرفيق جيفكوف في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى في تموز عام ١٩٧٣ « لقد دخلت الاخوة والتعاون بين جمهورية بلغاريا الشعبية والاتحاد السوفييتى اليوم مرحلة جديدة يتحدد جوهرها بمضمون نوعى عال مكمل لعمليات التقارب المتنوع والتكامل بين بلدينا وشعبينا ، وبرفعهما الى مستوى يكون معه تطور جمهورية بلغاريا الشعبية سائرا على نهج واحد مع الاتحاد السوفييتى وعلى مقياس واحد ومرتبط بجهود مشتركة وأعمال منسقة في المجالات السياسية والاقتصادية والعقائدية والعلمية والثقافية والعسكرية » .

عن « انباء موسكو »

تقرير هام من ـ بقية

هذه الحركة وتصفية وجودها العسكرى وفي توجيه ضربة شديدة الى الحركة الوطنية في الاردن .

لقد أدى ذلك كله بالاضافة الى حالة البلبلة واليأس التى كانت تعيشها الشعوب العربية ، من جراء استمرار الاحتلال وعربدة الغزاة الاسرائيليين واستفزازاتهم العسكرية ، وعدم مواجهتها بحزم من قبل الدول العربية، وتفكك الجبهة العربية ، وتزايد النشاط الرجعى واليمينى واستشراء التيارات المغامرة في العالم العربى الى خلق الصعوبات الجسيمة أمام الجماهير الشعبية في الاراضى المحتلة وفي الضفة الشرقية .

غير أن هذا الوضع على خطورته، لم يقيد الجماهير وقواها الوطنية أو يمنعها من مواصلة النضال ، ان كان ضد الغزاة في الارض المحتلة ، أو ضد سياسة الاستسلام والقمع في الضفة الشرقية .

ففى شهر آب عام ١٩٧٣ ، ومن خلال النضال المثابر والواعى ، أستطاع حزبنا في الاراضى المحتلة بالتعاون مع القوى الوطنية والدمقراطية الاخرى أن يبنى « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » ، وقد تحولت هذه الجبهة ، وخاصة بعد الحرب الوطنية في اكتوبر عام ١٩٧٣ ، الى قوة مؤثرة تقود نضال الجماهير الشعبية ضد الاحتلال الاسرائيلى ، وفي سبيل تحرير الاراضى العربية المحتلة واسترداد الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، وحقه في تقرير مصيره بحرية تامة على أرضيه ،بما في ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة .

وفي الضفة الشرقية واصل حزبنا بالاشتراك مع القوى الوطنية والديمقراطية النضال دفاعا عن حركة المقاومة وضد الارهاب وسياسة الاستسلام وفي سبيل الحريات الدمقراطية ومن أجل قيام حكومة وحدة وطنية تتولى العمل مع الدول العربية الشقيقة من أجل ازالة آثار العدوان — الامبريالى — الاسرائيلى، ومن أجل تحرير كافة الاراضى العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

وضمن هذه الظروف نهض حزبنا بواجبه الوطنى والاممى في الدفاع عن الصداقة العربية — السوفييتية ، في وجه حملات التشكيك والافتراء الشرسة التى نظمتها وشاركت فيها الدوائر الامبريالية والصهيونية وقوى الرجعية واليمين في البلاد العربية .

حرب اكتوبر الوطنية التحريرية

ان الحرب الوطنية في اكتوبر عام ١٩٧٣ ، والنتائج الايجابية الهامة التى تمخضت عنها من جهة ، ورفض حكام الاردن المشاركة فيها ، وتزايد تبعيتهم للامبريالية الامريكية من جهة اخرى ، تطرح مهام جديدة على الحزب والحركة الوطنية والديمقراطية في الاردن وذلك لجعل الاردن يقوم بدوره كاملا مع البلدان العربية الشقيقة في النضال العادل لازالة العدوان الامبريالى — الاسرائيلى وفي سبيل تحرير الاراضى العربية المحتلة ومن أجل استرداد الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، وحقه في تقرير مصيره .

فلاول مرة منذ وقوع العدوان الامبريالى — الاسرائيلى في عام ١٩٦٧ تتهيأ ظروف ملائمة لارغام المعتدين على التراجع والتوصل الى تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط، ولضمان الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، فقد غيرت حرب اكتوبر الوطنية ميزان القوى نسبيا لصالح حركة التحرر الوطنى العربية، وأظهرت أنه في الظروف الدولية الراهنة ، ظروف الرجحان المستمر لميزان القوى على المسرح الدولى لصالح قوى السلام والتحرر الوطنى والديمقراطية والاشتراكية ، ظروف انحسار الحرب الباردة والتوتر الدولى وانتصار سياسة الانفراج الدولى وتعزيز مبادىء التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، أن العدوان الامبريالى — الاسرائيلى عاجز عن تحقيق أهدافه العدوانية والتوسعية ضد البلدان العربية ، وعن وقف مسيرة حركة التحرر الوطنى العربية واعادتها الى الوراء . كما أظهرت الحرب الوطنية بما لا يقبل الشك أن حركة التحرر الوطنى العربية تستطيع ، اذا ما وحدت قواها ووثقت تحالفها مع الاتحاد السوفياتى والبلدان الاشتراكية الاخرى ، واذا ما ناضلت بعزم ضد الامبريالية والصهيونية والعدوان الاسرائيلى ، أن تلجم المعتدين الاسرائيليين وحماتهم الامريكيين وأن ترغمهم على التراجع والاذعان لارادة الشعوب وقوى السلم والاشتراكية في العالم . ومن هنا تبرز الاهمية الكبرى للدور الذى ينبغى أن تقوم به الشعوب العربية وحركة تحررها الوطنى بالاستناد الى دعم وتأييد الاتحاد السوفياتى والبلدان الاشتراكية الاخرى ، لكسب السلام كما كسبت الحرب .

فالتحالف الامريكى — الصهيونى ، وحكام تل أبيب الذين وجهت اليهم الحرب الوطنية ضربة شديدة ، والذين تحاصرهم قوى السلام والحرية والاشتراكية في العالم ، قد اضطروا لقبول قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الذى يشترط قيام اسرائيل بالتنفيذ الفورى لقرار مجلس الامن الدولى رقم ٢٤٢ .

ولكن التحالف الامريكى — الصهيونى وحكام تل أبيب يحاولون الاستفادة الى أقصى حد من القوى الرجعية العربية، ومن القوى والاتجاهات اليمينية في حركة التحرر الوطنى العربية لتمزيق التضامن العربى ولاضعاف علاقات الصداقة والتعاون العربية — السوفياتية وتخريبها ، ولتصفية النتائج الايجابية الهامة للحرب الوطنية وللتسويف في تنفيذ قرارات مجلس الامن ولتحويل التسوية من تسوية سياسية عادلة الى صفقة استسلامية يحققون من خلالها ما عجزوا عن تحقيقه بالحرب والعدوان .

ان الظروف الجديدة تطرح على حزبنا ، وعلى القوى الوطنية والديمقراطية مهمة مواصلة النضال بحزم مع الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية لصد المؤامرات الامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية العربية ، وهى تستدعى اليقظة تجاه نشاط القوى اليمينية ولا سيما الزعامة المصرية وفضح اتجاهاتها الاستسلامية واستعدادها للقيام بالتراجع أمام الامبريالية الامريكية على حساب المكتسبات والمنجزات التقدمية التى حققتها الشعوب العربية ، عبر نضال طويل ومرير ، والنضال المثابر من أجل تحرير الاراضى العربية المحتلة والوصول الى تسوية سياسية عادلة لازمة الشرق الاوسط ، وبالدرجة الاولى انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضى العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وحقه في تقرير مصيره بحرية تامة .

في محاكم الاحتلال

في نابلس

نابلس – لمراسلنا – استأنفت المحكمة العسكرية في نابلس ٣\٩ محاكمة ثمانية شبان من قرية ديك (قضاء نابلس) بتهمة الانتساب الى منظمة فتح وتدرب بعضهم على السلاح في خارج البلاد . وهم : جمال احمد وجواد الديك وناصر علي احمد ومحمد الديك ونايف الديك وبسام الديك وطالب فايز على احمد واحسان الديك . ودافع عن المتهمين المحاميان فيلتسيا لانغر ووصفي المصري . وكانت تهمة احدهم ، طالب علي احمد ، هي الانتساب للحزب الشيوعي . ولكنهم ، خشية اتهامهم بالحكم بموجب الدستور الاردني اضافوا الى التهمة فقرة تقول انه عضو في الحزب الشيوعي الذي هو جزء من الجبهة الوطنية في الضفة الغربية .

ومما يذكر ان اكثرية المتهمين طلاب في جامعات دمشق وبيروت . وقد اعترف قسم من المتهمين الذي مضى على توقيفهم نحو ١٠ أشهر . وبعد نقاش واستجواب مطولين حكم على كل من جواد وناصر بالسجن سنتين ونصف السنة ، وعلى طالب (المريض بالسل) بالسجن سنة وسنة اخرى مع وقف التنفيذ ، وعلى المتهمين الاخيرين بالسجن ٩ اشهر لكل منهما .

في اللــد

اللد – لمراسلنا – مثل امام المحكمة العسكرية هنا ، في ١\٩\٧٤ ، اثنا عشر متهما من اهالي القدس العربية لمحاكمتهم بتهمة الانتساب الى « جيش الشعب الفلسطيني » الذي زعمت النيابة ان فايز الدميري أسسه ، وبتهمة توزيع نشرات تدعو الى مقاطعة انتخابات بلدية القدس والى عدم التعاون مع سلطات الاحتلال . والمتهمون هم : فايز الدميري وطلال عواد وعبد الفتاح اسكافي ومحمد صندوقة ومحمود شريف ومحمد المونس وواصف دندوس وعصام غيث ومروان سنقرط ومهيب سعدية وسرين اسماعيل عبدالرحمن . وقد دافع عن المتهمين المحامون فيليتسيا لانغر وحبيب الله واحمد مغربي .

واعترف المتهمون ، الذين يدافع عنهم المحامي حبيب الله ، بانهم وزعوا نشرات على اعتبار ان ذلك نضال سياسي وليست دعوة للعنف . وقد جرى نقاش طويل حول الترجمة .

وحكمت المحكمة على المتهمين ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ بالسجن سنتين لكل منهم وبغرامة خمسة الاف ليرة او سجن عشرة اشهر اخرى . وحكم على المتهم رقم ١١ بالسجن سنة واحدة وبغرامة ٤ الاف ليرة او سجن ثمانية شهور اخرى .

اما المتهمون فايز الدميري وعبد الفتاح اسكافي وواصف دندوس (تدافع عنهم فيلتسيا لانغر) فقد أرجيء النظر في قضيتهم الى ٨\٩\٧٤ .

مئات المعلمين العرب يضربون اضرابا انذاريا
احتجاجا على تأخر رواتبهم عن شهر آب

حيفا – مكتب الاتحاد – أعلن مئات المعلمين العرب في المثلث والجليل اضرابا انذاريا ليوم واحد ، أمس الاول ، احتجاجا على تأخير دفع رواتبهم لشهر آب .

وقد أعلن هذا الاضراب وفقا لقرار مركز نقابة المعلمين الذي يجيز اعلان الاضراب لكل مؤسسة تعليمية يتأخر دفع رواتب مستخدميها عن السادس من الشهر . وصرح دان لارنر مدير دائرة المعلمين العرب في النقابة أن قسم المالية في وزارة المعارف والثقافة عزا تأخير الرواتب الى صعوبات « فنية » في قسم المحاسبات .

ومن ناحية اخرى نشرت «الجروزلم بوست» (٨ – ٩) خبرا يشير الى عدم توفر المال في خزينة الدولة . وان الحكومة ستعمد الى تأجيل الدفع للمقاولين والموردين ، الذين تتعامل معهم ، لتلافي تقصيرات في الدفع في نواحي اخرى . وذكرت الصحيفة أن وزير المالية عقد اجتماعا مع كبار موظفي وزارته لتدارس الموقف المالي الصعب الذي اضطر الحكومة الى استدانة مبلغ ١.٧٥ مليون ليرة من بنك اسرائيل خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذه السنة . وهذا يعني طبع أوراق نقدية اضافية تزيد من استفحال التضخم المالي الذي تدعي الحكومة أنها تحاربه ..

توتر واضراب في سجن الرملة
ادارة السجن تمنع ادخال الهدايا للسجناء

الرملة – لمراسلنا – ساد توتر شديد سجن الرملة بعد اعلان نحو ٢٥٠ من نزلائه الاضراب عن العمل احتجاجا على قرار الادارة بمنع ادخال أية رزمة الى السجن من ذوي السجناء بحجة أن مخدرات وسكاكين وشفرات كانت تهرب الى داخل السجن عن طريق هذه الهدايا والرزم .

وقد أثار هذه سخط السجناء في سجن لم يحمد أحد طعامه . ولم يقتنعوا بحجة الادارة لعلمهم بمهارة السجانين واستحالة تهريب محظورات تحت انوفهم . لذلك أعلن نحو ٢٥٠ سجينا الاضراب عن العمل . فحرمتهم الادارة مما يسمى مخصصات«الكنتين». وهو مبلغ زهيد محدد يسمح للسجين أن يشترى به بعض الحاجيات من دكان « كنتين » السجن . فازداد بذلك الجو توترا .

وفي يوم الجمعة الماضي جاء أهالي السجناء العرب وخاصة من القدس الشرقية لزيارة ذويهم وتجمعوا لدى البوابة الخارجية غير مقتنعين بادعاء السجان أن السجناء مضربون عن المقابلة . وقوى لديهم الاعتقاد أن مكروها جرى للسجناء فازداد التوتر والقلق مما جعل الادارة تقترح دخول خمسة من أهالي السجناء الى الداخل للتأكد من أن مكروها لم يحدث لهم . ولكنها ظلت على رفضها ادخال أية رزمة . فرفضوا ، باستثناء واحد ، الدخول . واحتجوا بغضب على هذه الاجراءات .

ولا يزال السجناء ، يهود وعربا ، مضربين عن العمل وهم يطالبون أيضا بتحسين الطعام والمعاملة وتسهيل التعليم للراغبين والمطالعة ، ويصرون على تلقي هدايا من ذويهم . وهم غير موافقين على استبدال الهدايا بمبلغ معين من النقود تشترى به لهم ادارة السجن بعض الفواكه . اذ ظهر أن الفواكه المشتراه بهذه الطريقة غير صالحة .

وعلم مراسلنا أن السجناء يهددون باللجوء الى الاضراب عن الطعام اذا لم تستجب مطالبهم .

الحكومة تخول وزارة المالية صلاحية اقفال كل بنك يضرب مستخدموه

حيفا – لمحررنا النقابي – في محاولة لمواجهة اتساع حركة الاضرابات العمالية في البلاد والتي انضم اليها في نهاية الاسبوع الماضي مستخدمو « بنك ديسكونت » و « بنك لئومي ليسرائيل » أمرت حكومة رابين بتخويل وزارة المالية الحق في استخدام أنظمة الطوارىء ، المعمول بها حاليا في البلاد ، والموافقة على اقفال كل بنك ، يضرب مستخدموه عن العمل .

وقد أقدمت الحكومة على هذا الاجراء التعسفي ، أمس الاول ، بعد أن قام مستخدمو « بنك ديسكونت » بعقد الاجتماعات الاحتجاجية في أثناء ساعات العمل في مختلف فروع البنك في البلاد وذلك احتجاجا على رفض ادارة البنك تلبية مطلب المستخدمين في تحسين شروط عملهم . كما أعلن مستخدمو « بنك لئومي ليسرائيل » عن نزاع عمل مع ادارة البنك ، التي رفضت قبول مطالب مستخدمي البنك بزيادة اجورهم . ومن الواضح أن الهدف من هذا الاجراء الحكومي ارهاب المستخدمين وثنيهم عن النضال دفاعا عن مطالبهم وحقوقهم . وهو يشكل مرحلة جديدة في الاعتداء الحكومي الفظ على حق العاملين الاول ، حق الاضراب عن العمل لصيانة حقوقهم.

هذا وكتبت « هآرتس » أمس الاثنين أن قرار الحكومة بتخويل وزارة المالية صلاحية اقفال كل بنك يضرب مستخدموه جاء تأكيدا لتعهد وزير المالية السابق ، بنحاس سبير ، بتأييد موقف ادارة البنوك في رفض كل طلب بزيادة الاجور ، يتقدم به اليها مستخدمو تلك البنوك .

مستخدمو البرق واللاسلكي يحققون مطالبهم

تل أبيب – أنهى مستخدمو قسم البرق واللاسلكي ، هنا أول أمس الاحد ، اضرابهم ، الذى ابتدأوه قبل اسبوعين وعادوا الى العمل بعد أن تعهدت الهستدروت ونقابةمستخدمي الدولة ومجلس عمال تل أبيب بضمان تلبية مطالبهم .

وكان المستخدمون قد طالبوا بعلاوة خاصة عن كل لغة أجنبية ثالثة يستخدمونها في عملهم ، علاوة على الانجليزية والعبرية .

عرعرة

نجاح جزئي لاهالي حي الظهرات

عرعرة – لمراسلنا – أمام اصرار أهالي منطقة الظهرات في عرعرة ، وبعد اجتماعهم بالسيد رفيق الصالح مفتش المنطقة وسفر وفدهم معه للقدس للاجتماع بالمسؤولين في دائرة المعارف العربية ، وافق المسؤولون على تنفيذ بند مرحلي وهو السماح باستئجار غرف للمدرسة في منطقة الظهرات ليتعلم فيها أبناء الحي والذين يؤلفون عددا كافيا لاقامة مدرسة ابتدائية كاملة من البستان حتى الصف السادس . وعلم مراسلنا أن لجنة من أولياء امور الطلاب ستشكل لمتابعة المطالب الاخرى .

ملاحقات شينبيتية في عكـا

عكـا – لمراسلنا – استدعى الرفيقان جمال حبيشي وأحمد عسكري ، عضوا الشبيبة الشيوعية ، الى مركز البوليس في ٣ – ٩ ، حيث استقبلهما رجل الشين بيت . وراح يوجه لهما « نصائحه » حول كيفية السلوك في الحياة وضمان المستقبل.

ولكن الرفيقين قاطعاه موفرين عليه عناء الكلام فاضطر الى تركهما وشانهما قائلا : يبدو أنهم علموكما كيف تتحدثان !

ولكن موقف الرفيقين لم يرق للضابط الجديد « زيجدون » ، الذى راح يزعق ويهدد شأن كل انسان ضعيف الحجة .

لقد آن لهؤلاء السادة أن يعرفوا أن شعبنا يرفض بحزم هذه المعاملة .

فصل ٢٠ مستخدما في «متحف اسرائيل»

القدس – اعلنت ادارة « متحف اسرائيل » ، هنا في الاسبوع الماضي ، عن قرارها بفصل ٢٠ مستخدما من العاملين في المتحف وذلك نتيجة للعجز المزمن المتراكم في ميزانية المتحف والذي يبلغ ٤ ملايين ليرة .

هذا ويعارض جميع مستخدمي المتحف هذا القرار ويرفضون ويصرون على حق جميع المستخدمين في مواصلة العمل والا فسيعلنون الاضراب التام واغلاق المتحف الى ان يعود المفصولون الى العمل .

السلطـة تهـدم بيتا في اكسـال !

اكسال – لمراسلنا – استرشادا بالقول « المشهور » الذي أطلقه احد قادة هذه الحكومة معلنا أن كل بيت يبنى على هضاب الجليل هو تحدلماهية هذه الدولة الصهيونية ، قام رجال التنظيم بحراسةقوة من رجال الشرطة بشن غارة صباحية على قرية اكسال صباح أمس ، أسفرت عن هدم بيت المواطن محمد عبدالحليم طعمة دراوشه ، بدعوى ان البناء غير مرخص . وكالعادة ، أبعدوا النساء والاطفال ، وان هي الا دقائق حتى غدا البناء الذي كلف صاحبه جهدا خارقا و ٧٥ الف ليرة أثرا بعد عين .

لقد جرت العملية اثر « هجوم مفاجيء » ، بدون انذار مسبق او اعلام المجلس المحلي ، ليفوتوا على اهالي القرية ان يفعلوا ما فعله اهالي مجد الكروم اذ هبوا هبة رجل واحد في اواخر حزيران الماضي فحالوا دون تنفيذ أمر هدم بيت المواطن سعيد عطوة ادريس .

ومعروف ان لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية كانت بحثت مع حاكم اللواء وغيره من المسؤولين قضايا رخص البناء وطالبت بحل هذه القضية وعدم تنفيذ اوامر الهدم (صدر حتى الان ما يزيد على ٣ الاف أمر هدم) .

ان دائرة حاكم اللواء لا يمكن ان تقنع احدا بانها تقوم بهدم البيوت العربية من اجل تعليم العرب أصول التنظيم . ان المشكلة تكمن في جوهر سياسة السلطات العنصرية ازاء العرب ، هذه السياسة التي بحاجة الى هدم لا بيوت المواطنين المسالمين .

والمجلس المحلي قرر بالاجماع شجب الهدم وتحميل البوليس ودائرة التنظيم مسؤولية الهدم والمطالبة بتعويض كامل لصاحب البيت المهدوم ومواصلة المطالبة بتحرير الارض المسجلة باسم المندوب السامي وتسجيلها باسم المجلس المحلي .

وعقد أهل البلد اجتماعا عاما في ساحة المسجد واستنكروا عملية الهدم .

في ساحة السدرة العتيقة – حيث كانوا يتصدون لارهاب الحكم العسكري
احتفال جماهيري بهيج بافتتاح نادي سخنين الشيوعي . .
الجماهير المحتفلة تطالب باطلاق سراح معتقلي الاحتلال!

سخنين – لمندوبنا الخاص – في ساحة شجرة « السدرة » العتيقة ، التي كان الشيوعيون في سنوات الخمسين يعقدون اجتماعاتهمفي ظلها ، تلك الاجتماعات الثورية التي كانوا يعقدونهامتصدين لارهاب البوليس والحكم العسكري و «شاويشسخنين» – اجتمع المئات ، بعد ظهر يوم السبت الماضي ،احتفالا بافتتاح اول نادي شيوعي عصري وثابت في هذهالقرية الجليلية الكبيرة والصامدة .

اما هذه المرة فقد جلست الجماهير على مقاعد صفت بنظام في ساحة رحبة ومكشوفة اصبحت الان ساحة نادي الحزب والشبيبة الشيوعية الذي جرى الاحتفال بافتتاحه .

الا ان الروح الثورية النضالية ، التي تميز شعب هذه القرية العربية الكبيرة ، لم تتغير بل ازدادت اتقادا . وبرز ذلك خصوصا في التضامن الرائع ، الذي ابداه الجمهور المحتفل وخطباء الاحتفال ، مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني المعتقلين اداريا في المناطق المحتلة . وكان القرار الوحيد ، الذي قرره الاحتفال ،هو استنكار استمرار اعتقالهم والمطالبة باطلاق سراحهم حالا .

واشترك في الاحتفال وفود من الناصرة وشفا عمرو وعيلبون وكوكب ودير حنا وعرابة وغيرها من القرى المجاورة .

وكان عريف الاحتفال الرفيق فيصل ابو يونس عضو مجلس سخنين المحلي . وألقى كلمة الحزب في سخنين الرفيق فؤاد غنامة . وكلمة الشبيبة الشيوعية في القرية الرفيق ماجد ابو يونس . وقامت باقة من ابناء الكادحين بتقديم باقات الزهور الى ضيوف الاحتفال الذين كان على رأسهم الرفيق اميل حبيبي ، وقد حيا الاحتفال باسم اللجنة المركزية ، والرفيق الشاعر سميح القاسم ، وقد الهب حماس الجمهور بقصائده الثورية .

وادار عريف الاحتفال حملة جمع تبرعات من الحضور لتسديد نفقات النادي الجديد وتأثيثه . فبلغ التبرع السخي حوالي ٣٥٠٠ ليرة في الاحتفال نفسه . و « الحبل » ، كما قال ، « على الجرار » ..

و « الاتحاد » تهنيء الشيوعيين والاصدقاء وكل شعب سخنين على هذه الخطوة الهامة .

أزمة الحليب والبيض في الناصرة لا تزال قائمـة .

الناصرة – لمراسلنا – للاسبوع الثاني واهالي الناصرة ، وخصوصا الاطفال ، يعانون من أزمة توزيع الحليب والبيض بسبب خلاف لم يحل بعد بين شركة تنوفا ووكيلها في المدينة .

وكان وفد من نقابة تجار المفرق في الناصرة قد قابل رئيس اللجنة المعينة السيد علي حيدر يوم الجمعة الماضي للمرة الثانية من أجل ضمان حل سريع لهذه الازمة ، بعد ان لم تتحقق الوعود السابقة بوضع حد لهذه المشكلة . وارسل الرئيس بدوره كتابا مستعجلا الى وزير التجارة والصناعة طالبا تدخله في الامر . كما ارسلت النقابة برقية الى دائرة المؤن مطالبة مرة اخرى بحل الازمة نهائيا .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

✲ الرفيق حسين محمود وفاطمة فريد بمناسبة **الزواج**

✲ عبد اللطيف على حماد والرفيقة خضرة أنيس بمناسبة **الزواج**

✲ الصديق مصطفى محمد صالح وعروسه بمناسبة **الزواج**

✲ الصديق ذياب محمد مصطفى وعروسه بمناسبة **الزواج**

✲ الصديق عوض عبد الله عوض وعروسه بمناسبة **الخطوبة**

رفاق الحزب والشبيبة – ام الفحم

✲ الصديق احمد ابراهيم بدوي وخطيبته بمناسبة **الخطوبة**

✲ الاخ طلال مسلم بالمولود الجديد **شيراز**

✲ الرفيق حسن يوسف الخطيب بالمولود الجديد **يوسف**

✲ الرفيق محمد خليل بالمولودة **الجديدة**

رفاق الحزب – الناصرة

✲ الرفيق على حسين وأميرة حسين بمناسبة **الزواج**

رفاق الحزب والشبيبة – دير حنا

✲ الرفيق أحمد سعيد ابو النعاج بالتوائم الثلاثة **كريم وكرم وكريمة**

الحزب والشبيبة – كفر كنا

رسالة المكر :

« الانباء » وسياسـة الحكومـة كالماشطـة والوجه العفـش..

المكر – لمراسلنا – نشرت صحيفة « الانباء » في عددها من يوم ٢٩ – ٨ خبرا عن ربط المكر بشبكة الكهرباء القطرية ، وان تكاليف المشروع بلغت أكثر من ٤٠٠ ألف ليرة ، وان وزارة التطوير قدمت نصف هذا المبلغ قرضا للمجلس المحلي .

ولا بد أن « الانباء » تعرف كم في هذا الخبر من مغالطات . ولانها تعرف اصول المهنة نشرت في عدد لاحق ، وفي مكان منزو ، خبرا أقرب الى الحقيقة. لكن تظل القضية الهامة بالنسبة لها هي تجميل سياسة الحكومة ، غير عارفة ، لشدة حماستها ، أن أبسط انسان لا يصدق أن نعمة الكهرباء تهبط على قرية عربية في هذه البلاد بهذه التكاليف « الزهيدة » .

أما الحقيقة فهي أن المشروع كلف أهالي المكر نحو مليون ليرة . وكل ما ساهمت به السلطات هو تدبير قرض ١٨٠ ألف ليرة يعاد مع الفوائد. وفات « الانباء » أن تذكر أن السلطات مسؤولة عن تأخير هذا المشروع ربع قرن من الزمان ، بسبب سياسة التمييز والاضطهاد التي تميز سياسة الحكومة التي تسعى « الانباء »جاهدة الى تبييض صفحتها . ولكن ما ترى الماشطة تعمل في الوجه العفش ؟ !

خطر البطالة يتهدد مئات عمال صناعة رقائق الخشب

تل ابيب – نشرت « دافار » ، هنا أمس الاثنين ، ان رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، ابراموفيتش ، اجتمع الى مديرى خمسة مصانع لرقائق الخشب في البلاد – الواح « الدكت » – والى ممثلي العمال في هذه المصانع وبحث معهم في الازمة الخانقة التي تتهدد هذا الفرع وتهدد بقذف المئات من العاملين فيه الى البطالة .

ووعد ابراموفيتش بحث أزمة هذا الفرع مع المسؤولين الحكوميين والعمل على حل الازمة لمنع انتشار البطالة بين العاملين في صناعة رقائق الخشب . وذكر المسؤولون عن هذا الفرع لابراموفيتش ان صناعة رقائق الخشب تعاني من فيض كبير في الانتاج ومن تقلص الطلب عليه في الاسواق العالمية والمحلية .

تهنئـة

تتقدم ادارة المسرح الحديث بأحر التهاني للصديق انطون حلو وعروسه بمناسبة **الـزواج**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة عكـا

دورة دراسيـة منطقيـة

تبدأ يوم الخميس ١٢\٩\١٩٧٤ في نادي السلام بكفرياسيف في تمام السادسة والنصف مساء .

على الرفاق المشتركين في الدورة مراعاة التعليمات الواردة في الدعوات الخاصة التي وصلتهم .

سكرتارية المنطقة

صـدر اليـوم :

ملحق الغـد للطـالب

بعـد توقيـع – بقيـة

منح موزمبيق الاستقلال الوطني في كانون الثاني القادم والتي وقعها وزير خارجية البرتغال ، سواريس ، وممثلو جبهة تحرير موزمبيق « فرليمو » في لوساكا ، عاصمة زامبيا ، يوم الجمعة الماضي .

ويعيد المراقبون السياسيون الى الاذهان الاعمال التخريبية التي قام بها غلاة المستوطنين الفرنسيين في الجزائر بعد توقيع معاهدة افيان عام ١٩٦١ ، والتي نصت على منح الجزائر الاستقلال بعد نصف سنة من توقيعها ، وكذلك ما قام به العنصريون البلجيكيون في الكونغو (اليوم زائير) . ولكن تلك الاعمال احبطت ولم تحل دون فوز شعبي الجزائر والكونغو بالاستقلال الوطني. وعلى الرغم من رؤية المخاطر والآلام التي يمكن أن تسببها أعمال مغامرة كهذه ، الا أن شعب موزمبيق ، الذي الحق الهزائم المتتالية بالقوات البرتغالية الاستعمارية ونجح بعد اكثر من ١٠ سنوات من الكفاح المسلح البطولي من انتزاع حريته ، كفيل بافشال كل محاولة تستهدف حرمانه من حقه في الحرية والاستقلال الوطني .

وان ما يؤكد عزم الحكومة البرتغالية على تنفيذ اتفاقية لوساكا ، وانهاء استعمارها لموزمبيق هو توقيع الرئيس سبينولا على بروتوكول الاتفاقية أمس الاثنين . وكان قد اجتمع قبل ذلك الى مجلس الدولة والحكومة والى لجنة الخلاص الوطني العسكرية . وهي اللجنة التي قادت انقلاب ٢٥ نيسان الماضي واطاحت بحكم كايتانو الفاشي .

واعلن في لشبونة ان اثنين من كبار قادة الجيش البرتغالي توجها أمس الاثنين الى لورنسو ماركيز لبحث التطورات فيها وضمان عودة الاستقرار والامن اليها . وجاء أيضا ان قائد القوات المسلحة البرتغالية أمر عدة فرق من الجيش البرتغالي (في موزمبيق) بالتوجه الى العاصمة واعادة الهدوء اليها .

هذا وأبرزت وكالات الانباء العالمية ضبط النفس والهدوء اللذين يبديهما قادة « فرليمو » ، الامر الذى ، لا شك ، سيساهم كثيرا في افشال مخططات المستوطنين المتطرفين .

الوزيـر يريـف – بقيـة

الاطلسي » ..

فعلى أي شيء يعتمد العسكريون الاسرائيليون ؟ قال الجنرال يريف : « فيما يختص بوسائل الحرب نحن تابعون في الاساس للعم سام (أي الامبريالية الامريكية). وحسنا أن اعتمادنا عليه . فنحن نستطيع أن نتحدى وأن نوجه الضغوط وأن نصارع حتى ننال منه أشياء .. وفيما يختص بنوعية السلاح يجب أن نرفض أية تنازلات وعلينا أن نقيم الدنيا ونقعدها حتى نحصل على أفضل وأكثر الاسلحة تطورا » ..

هذا ، ولا أن يفكر هؤلاء العسكريون بالتنازل عن سياستهم العدوانية والاحتلالية وبمد أيديهم الى اليد الممدودة اليهم لتحقيق السلام العادل!

الاتحـاد السوفياتي – بقيـة

يوم السبت الماضي أن سياسة اسرائيل هي رفض اتفاقات جزئية مع الاردن والعمل على تسوية نهائية معه . أما مع مصر فقد اقترح تسوية جزئية جديدة . وأما سوريا فليس لــه معها أي كلام ..

ويظهر أن هذا « الغزل » الاسرائيلي كان في حساب الرئيس المصري حين أبلغ صاحب « النهار » البيروتية أنه لن يقبل بالغاء حالة الحرب بين مصر واسرائيل الا بعد أن تنسحب اسرائيل « الى حدودها » . وطلب من واشنطن أن تقرر نهائيا ما هي ، في نظرها ، حدود اسرائيل .

وكان السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، قد ضمن تقريره الجديد الى الدورة الجديدة للامم المتحدة تحذيرا شديدا من خطورة الوضع في الشرق الاوسط اذا لم يستأنف مؤتمر جنيف واذا استمر الجمود القائم في مساعي تحقيق السلام . وقال فالدهايم ان ما تحقق حتى الان ، من اتفاقات فصل القوات ، هو مجرد هدنة وان التعرض الى لب المشكلة ما زال بعيدا . وقال : اذا لم يتحقق التقدم في مساعي تحقيق السلام العادل فان التقدم الذى تم احرازه سيضيع هباء .

حلف اسرائيلي – بقيـة

سوفييتية » في اراضيهما ، فان هذه الصحيفة البريطانية الاستعمارية تصر على ذلك وتحاول اثارة الفزع من فتح قناة السويس بحجة ان الاسطول السوفييتي سيستخدمها أقصر طريق للعبور الى بحار الجنوب !

وقالت الصحيفة ان شاه ايران « قلق جدا » من هذا « الخطر » ولذلك يركض لشراء الاسلحة الامريكية الضخمة بما فيها السفن والطائرات الحربية.

وتتضح الصورة اذا تذكرنا ان ايران قد زادت من اعتداءاتها على العراق في المدة الاخيرة ، وتأكيد المصادر العراقية على المساعدات التى تقدمها اسرائيل وايران للانفصاليين من جماعة الملا البرزاني ..

الالوف تهتف : – بقيـة

ويشهرون ، باسم الدين الذى هو براء منهم ، سيوفهم الصدئة ضد الشيوعية ؟! فالامبراطور هيلاسيلاسي ، أيضا ، كان يركع أمام المذبح في الكنيسة كل يوم أحد وتعتبره الكنيسة الاثيوبية القديمة حبرها الاكبر ..

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

اسرائيل . ويقينا أن كل مراقب نزيه ، وهو يراقب العقد الاسرائيلية التي تزداد تعقدا ، يرى ما نراه وهو أنه لا مخرج البتة الا بالاعتراف بحتمية التاريخ– بسلام الشعوب الذى لم يعد له أي بديل ، لا بديل يريف ولا بديل ألون ولا حتى بديل التأجيل والمماطلة والتسويات الجزئية – الكيسنجرية .

ويقينا ، أيضا ، أن شعب اسرائيل يرى وسيرى طريق السلام المفتوح أمامه على رحبه دونما حاجة الى زلزال جديد نعمل ، مع كل قوى السلام والتقدم ، على تلافيه .

٨ مليـارات – بقيـة

النفط السعودي بالاضافة الى الارباح الضخمة التي تجنيها من وراء استخراجه . وأما الملك فيصل ، ملك « ان شاء الله » ، فبدلا من استخدام هذه الاموال لتصنيع بلاده ورفع مستوى معيشة شعبه ، فانه يوظفها في الولايات المتحدة حتى اذا جاءه يوم الثورة «الاسود» في السعودية وجد «القرش الابيض» المضمون في البنوك الامريكية ....

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 תל-אביב-יפו 19' TEL-AVIV-JAFFA P.P.